UNITED NATIONS LIBRARY
NATIONS UNIES
BIBLIOTHÈQUE
GENEVA

PROVISIONAL
A/33/PV.17
3 October 1978
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدّورة الثالثة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السابعة عشرة

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الاثنين ٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٨ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس : السيد ليفانو (كولومبيا)

ثم : السيد فانيوبو (نائب الرئيس) (فيجي)

- مواصلة المناقشة العامة [٩]

ألقيت الكلمات من :

السيد مكابا (جمهورية الكاميرون المتحدة)
الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح (الكويت)

المحتويات/ ..

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات " :
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, Room A-3550 ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٨ ، فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٨ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد بوفا (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية)
السيد بونفو (غابون)
السيد أوبيان ألوغو (غينيا الاستوائية)
السيد سيمونيه (بلجيكا)

Digitized by UNOG LIBRARY

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٣٠

مواصلة نظر البند ٩ من جـدول الأعمـال

المناقشـة العامـة

السيد مكابا (جمهورية تنزانيا المتحدة) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيـس ، باسم وفد تنزانيا ، أتقدم اليكم بتهانئي الخالصة على انتخابكم بالاجماع واضطلاعكم بهذا المنصـب السامي ، وهو رئاسة هذه الجمعية العامة . ان ما تتميزون به من صفات شخصية وخبرة يضمنان أنكم سوف توجهون هذه الجمعية الى نتائج ناجحة . ان وفد جمهورية تنزانيا المتحدة ليسعده أن يرحب بكم وأن يتعهد بالتعاون من أجل يسر العمل ونجاحكم في الاضطلاع بمسؤولياتكم .

اسمحوا لي أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لكي أهدى تحية الى سلفكم السفير مويسوف مـن يوغوسلافيا ، لتلك الخدمات البارزة التي قدمها الى هذه المنظمة كرئيس للدورة الاخيرة العاديـة وللدورات الاستثنائية الثلاث التي رأسها . اننا لفخورون به ومدينون له .

ان هذا العام قد شهد مولد دولة أخرى وهو حدث هام في عملية تصفية الاستعمار . ان وفد تنزانيا يضم صوته الى الأعضاء الآخرين في الجمعية العامة لسرورهم بتحقيق استقلال جزر سليمـان ، وتقديم ترحيب حار للعضو المائة والخمسين في الأمم المتحدة .

وأود أن أحيي السيد كورت فالدهايم الأمين العام ، لتلك الدراسة العميقة والموجـزة للتطورات التي حدثت في الفترة منذ الدورة الأخيرة والتي وردت في تقريره عن أعمال المنظمـة (A/33/1) ان هذا التقرير يعتبر بمثابة منطلق مفيد لتقييم الموقف الدولي .

وأود أن أؤكد بصفة خاصة ذلك النذير بتزايد مناطق الاحباط التي يواجهها المجتمع العالمي يوميا . كما أود أيضا أن أتفق مع الأمين العام في أنه رغم أن كثيرا من هذه الاحباطات ـ وبسببها ـ لا يمكن أن نقع فريسة للتشاؤم ، لأن شعوبنا تود أن تحيا وهي تتوق الى حياة أفضل وعدتها بهـا هذه المنظمة .

ان الاجراءات من أجل القضاء على هذه الاحباطات يمكن أن تتحقق اذا ما تنبه جميـع المعنيين الى الحقيقة الهامة وهي أن مصير البشرية يقف على حافة الهاوية . وهناك أيضا الظـروف المادية غير الصحية والظروف النفسية التي ينجرف فيها الفقير والفني والقوى والضعيف . فاما أن يكون هناك مستقبل مشرق وآمن للجميع واما ألا يكون ذلك .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان البيئة الدولية في الوقت الراهن غير مواتية لاحتياجات التنمية في الدول النامية . ان الأزمة الاقتصادية القاسية والبطالة الواسعة النطاق والتضخم المتصاعد وتقلبات أسعار العملة وعدم استقرار حصيلة العائدات من السلع ، كذا والمديونية ، والاتجاه نحو الحماية في التجارة الدولية مما يفرض قيودا خطيرة على جهود التنمية في البلدان النامية ، كل هذه الشواهد توحي بأن هذه المشاكل هي مظاهر لسوء النظام الاقتصادى الدولي الحالي وعدم قدرته على مسايرة حقائق اليوم. ان هذه المشاكل الهيكلية تقتضي حلولا هيكلية أيضا ، وذلك عن طريق اقامة نظام اقتصادى دولي جديد .

ولسوء الحظ ، فان هذه الحاجة الملحة ، من أجل اقامة نظام اقتصادى دولي جديد ، لا تشعر بها بعض الدول المتقدمة ، بسبب ارتياحها لذلك العالم الذى يتسم بعدم المساواة والذى يقوم على أساس مصالح ذاتية وقصيرة المدى ، كما يتضح ذلك من سجل تلك المفاوضات المبتورة والمخيبة للآمال ، والمتعلقة بنواح كثيرة من العلاقات الاقتصادية الدولية ومن ثم ، فانه رغم أن المجتمع الدولي لديه القدرة على تقويم عدم التوازن هذا ، ورغم أنه توجد لديه حلول لهذه المشاكل المحددة ، الا أن هناك افتقارا الى الارادة السياسية لدى بعض البلدان المتقدمة مما عاق التقدم في مختلف المفاوضات فيما يتعلق بالنظام الاقتصادى الدولي الجديد .

ان هذا الافتقار الى الارادة السياسية ، على سبيل المثال ، يقف عائقا في سبيل احداث تقدم في المفاوضات الفردية الخاصة بالاتفاقات المتعلقة بالسلع ، وكذا بالمفاوضات المتعلقة بالصندوق المشترك رغم وجود اتفاق عام على البرنامج المتكامل للسلع . ان مؤتمر التفاوض بشأن الصندوق المشترك سوف يتعين عقده بعد أن توقف مرتين في العام الماضي دون التوصل الى اتفاق فيما يتعلق بالعناصر الاساسية للصندوق . وفي المفاوضات التجارية متعددة الاطراف ، وفي المفاوضات الخاصة باصلاح النظام النقدى الدولي ، فان التقدم ضئيل جدا نظرا للمقاومة المستمرة ضد التغيير الهيكلي . ان مؤتمر المفاوضين الخاص بتحويل " اليونيدو " الى وكالة متخصصة والذى عقد في شباط/فبراير وآذار/مارس من هذا العام ، قد أخفق في وضع دستور لليونيدو كوكالة متخصصة ، نظرا لوجود معارضة من بعض الدول المتقدمة .

Digitized by UNOG LIBRARY

ومما يخيب الآمال بصفة خاصة ، أنه عندما يكون هناك اتفاق عام فان الجدل الاجرائي يعتبر ذريعة لعدم اتخاذ أية اجراءات . ان أحدث مثال لهذه التكتيكات المعطلة ، قد ظهر خلال الدورات الفاشلة للجنة الجامعة ، التي أنشئت وفقا لقرار الجمعية العامة ٣٢/١٧٤ . فبينما نجد أن مضمون هذا القرار والذى ينص على تفويض اللجنة ، قد تم التفاوض بشأنه من جانب جميع الأطراف المعنية وأقر من جانب الجمعية العامة بالاتفاق العام في الرأى ، فان بعض الدول المتقدمة قد اعتبرت أن تفويض اللجنة انما يشمل مهمة واحدة مع استبعاد المهام الثلاث الأخرى . وقد قيل لنا أن اللجنة ينبغي أن تتبادل الرأى بشأن مشاكل الاقتصاد العالمي ، دون أن تتوصل الى اتفاقات رسمية . ان هذه الاتجاهات السلبية قد أدت الى عدم قدرة المجتمع الدولي على الاتفاق ، حتى بالنسبة الى مهمة هذا المحفل الدولي لمواصلة الحوار بين الشمال والجنوب .

ان الحوار بين الشمال والجنوب لا يمكن أن يؤدى الى نتائج ملموسة ما لم تكن جميع الأطراف المعنية مستعدة لأن تجرى مفاوضات حقيقية ، مع توفر الالتزام السياسي الضرورى من أجل اقامة علاقات اقتصادية متكافئة بين الدول . ان النتائج المخيبة للآمال بالنسبة الى المفاوضات الجارية في محافل مختلفة ، انما توضح أن الدول المتقدمة ليست على استعداد لأن تتخلى عن تلك الامتيازات التي حظيت بها نتيجة للنظام الاقتصادى الحالي غير المنصف .

ان اعلان اقامة نظام اقتصادى دولي جديد ، يبرز العلاقة بين ازدهار الدول المتقدمة ونحو التنمية في الدول النامية ، لأن هذين النوعين من الدول لا يمكن أن ينفصلا عن بعضهما البعض . وكذلك فان هناك من يضعون الحواجز الاقتصادية والسياسية من أجل تأخير اقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد ، وذلك لكي يخلقوا العقبات في سبيل النمو والازدهار للبشرية بأسرها ، وسيكون المجتمع الدولي على حق في اعتبار هؤلاء مسؤولين بالنسبة الى عدم التقدم على طريق اقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد ، وعن أية عواقب قد تؤدى اليها أعمالهم هذه بالنسبة الى العلاقات بين الدول وبالنسبة الى المجتمع العالمي ككل .

ان النضال من أجل اقامة نظام اقتصادى دولي جديد قد حظي بدفعة جديدة عن طريق النتائج والتوصيات التي صدرت في مؤتمر الأمم المتحدة للتعاون التقني بين البلدان النامية الذى اختتم أعماله أخيرا . ان حكومتي تعتقد أن تنفيذ خطة العمل التي أقرها هذا المؤتمر والتي نأمل

Digitized by UNOG LIBRARY

أن تحظى بالتأييد الجماعي لهذه الجمعية ، سوف يسهم الى حد كبير في بحثنا عن السلام وسعينا وراء العدالة والمساواة .

اننا ندرك أن الهدف الأساسي للتعاون التقني بين البلدان النامية ، هو دعم التنمية في تلك البلدان على أساس الاعتماد على الشخصية الفردية والجماعية ، ومن ثم النهوض بمستوى المعيشة في العالم الثالث . ولكننا نرى كذلك أن التعاون التقني بين البلدان النامية بمثابة أحد الوسائل المهمة التي ينبغي استخدامها في عملية اعادة تشكيل النظام الاقتصادى الدولي الحالي والذى كان مصدر التناقضات الحادة بين الدول الغنية في الشمال والدول الفقيرة في الجنوب ، كما كان عقبة كأداء في سبيل جهود التنمية في البلدان النامية . ونظرا الى هذه العلاقة بين جهود التنمية الوطنية والبيئة الخارجية التي تؤثر على هذه الجهود ، فاننا نعتبر أن الاعتماد على الذات الجماعي واقامة نظام اقتصادى دولي جديد ، يكمل أحدهما الآخر .

واذا كان التغير في العلاقات الاقتصادية بين الدول ، يشكل مشكلة ، لأنه يتطلب بعض التضحيات ، فاننا لا يمكن أن نقول نفس الشيء بالنسبة الى رفض البلدان المتقدمة وضع الثروة من معادن قاع البحر فيما وراء حدود الولاية الوطنية تحت تصرف مؤسسة دولية لمساعدة البلدان النامية .

Digitized by UNOG LIBRARY

وحتى بالنسبة لذلك التراث المشترك للانسانية هناك حرب في المؤتمر الحالي لقانون البحار بين البلدان المتقدمة وبين البلدان النامية ، لأن البلدان المتقدمة لن تتخلى عن اضافة المزيد الى ثرواتها غير مبالية تماما بمأساة الملايين من المحرومين الذين يشكلون السواد الأعظم في العالم الثالث .

ان التحرر التام لقارتنا يظل هو الحاجة الملحة في السياسة الخارجية لتنزانيا ، ولهذا السبب فان الموقف المتدهور في جنوب افريقيا يظل شاغلنا الشاغل .

ومايزال هناك طريقان الى تصفية الاستعمار وانشاء حكم الأغلبية في جنوب افريقيا . ان الشعب هناك ينبغي أن يحمل السلاح وأن يطيح ،بلا هوادة ، بمضطهديه في زمبابوى وناميبيا وجنوب افريقيا أو ، نظرا لميل نظام الأقلية الى ان يوافق على نقل السلطة الى أغلبية السكان ، طريق التسوية التفاوضية . ان البديلين ليسا متوازيين ولا يستبعد الواحد منهما الآخر . وقد يكونان في الواقع متلازمين . ونحن من جانبنا قد سلكنا الطريقين .

ففي زمبابوى كانت الاقتراحات الانجلو امريكية تهيئ اطارا للتفاوض من أجل التسوية وأيدت هذه الاقتراحات دول المجابهة ومنظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة التي أذنت فيما بعد للأمين العام بتعيين ممثل خاص . أما الآن فقد وهنت هذه الاقتراحات الى حد أنها اصبحت لا تصلح اطارا للتفاوض . ونشترط لتأييد هذه الاقتراحات شرطين الأول هو أن يتنحى سميث لأنه لا يصلح لأن يكون طرفا في حل هذه المشكلة لأنه هو المشكلة نفسها . والشرط الثاني هو أن هيكل نظامه وخاصة جيش الاضطهاد الذى أنشأه يجب حله وانشاء جيش جديد في زمبابوى المستقلة يكون عماده المكافحون من أجل الحرية وتكون الجبهة الوطنية أساسه .

ان رد فعل سميث على الاقتراحات الانجلو امريكية هو التسوية الداخلية التي اقترحها في ٣ من آذار/مارس والتي ترفض هذين الشرطين . ونظرا لمأساة التردد المنظمة في الشهور القليلة الماضية أود أن أركز على أن هذين الشرطين هما مفتاح نجاح التسوية عن طريق التفاوض . اننا لا نعتقد ان مشاركة اى قادة سود في تسوية داخلية ستؤدى الى الاستقلال على اساس حكم الاغلبية وفي ظروف السلم والاستقرار .

Digitized by UNOG LIBRARY

اننا نؤيد وحدة الجبهة الوطنية . وسوف نعمل من أجل تعزيز وحدتها على الجبهة الدبلوماسية وعلى جبهة الصراع المسلح ضد نظام الأقلية لسميث .

وفي ناميبيا فان قوى الاحتلال غير المشروعة لجنوب افريقيا قامت بعد أشهر من الرشد التظاهري في المفاوضات ، بتحدي القوى الخمس واضعي هذه الاقتراحات . وقد تحدت أيضا الامم المتحدة التي تبنت المقترح وكذلك برنامج تنفيذه . ان الكثير يجب أن يتم في هذا المجال . ان جدية الدول الخمس وأهمية المجتمع الدولي وكلمة الامم المتحدة ومجلس الأمن قد تم تحديها . ان شعب ناميبيا وافريقيا ينظران الى الأمر كحالة اختبارية .

ليس هناك أي مجال للموارية . ان هذه المفاوضات تنبني على منطق واضح . ان جنوب افريقيا يجب ان ترضخ لرغبة المجتمع الدولي في مجال من مجالات الصلاحية الدولية أو يجب ان ترغم على الرضوخ لهذه الرغبة . أما من جانبنا فاننا نؤمن بأن هذه المنظمة قد أجلت حساسيات جنوب افريقيا الى الحد الذي أصبحت فيه حقيقة قائمة . وقد حان الوقت لأن نلجأ الى جميع نصوص الميثاق وخاصة الفصل السابع لنثبت لجنوب افريقيا ان رغبة وضمير المجتمع الدولي يجب أن يسودا .

وفي داخل جنوب افريقيا نفسها فان التوتر العنصري يستمر في الازدياد . وفي الوقت الحاضر فان السكان البيض يمكنهم الادعاء بأنهم يتمتعون بالأمن الذهني والبدني . واذا كان يوجد في هذه الفترة من التاريخ من يتصور بأن السود سوف يرضخون ويقبلون بوضع أقل من البيض ، فان هذا يكون نتيجة للتجاهل التام لسير الأحداث التاريخية .

ان الاختيار الوحيد أمامنا جميعا هو اما ان نؤيد النضال ضد العنصرية الذي سوف ينجح في النهاية أو ان نؤيد النظام الذي مآله الى الفشل . ان هذا الاختيار ستكون له آثار طويلة المدى ليس فقط بالنسبة للسلم والحياة الانسانية ولكن ايضا بالنسبة للسلم والأمن الدوليين . وحتى الظهور بمظهر مؤازرة النظام يؤيد القيام المستمر للنظام العنصري ومعه امتداد وانتشار لاراقة الدماء والمعاناة في جنوب افريقيا وما وراءها . واننا لا نكل من مناداة الدول الغربية بصفة خاصة بأن تعيد النظر في علاقاتها مع النظام النازي الجديد .

فيما وراء جنوب افريقيا هناك الاستعمار العنصري بأقبح أشكاله . ومايزال هناك عدد من الدول والشعوب تعاني من ذل الاستعمار . ان تأييد تنزانيا لحق هذه الشعوب في تقرير

Digitized by UNOG LIBRARY

مصيرها حازم لأن حق الشعب في تقرير مصيره وتحقيق استقلاله هو حق عالمي ينبغي احترامه . وفي هذا السياق ينبغي أن نؤكد ، من جديد ، تأييدنا وتضامننا مع شعب غرب الصحراء تحت زعامة بوليزاريو في نضاله من أجل تقرير المصير والاستقلال . ونحن نتعهد كذلك بتأييد لا يتزعزع لحكومة وشعب بليز في نضالها الشرعي من أجل تقرير المصير والاستقلال والحفاظ على سلامة أراضيهما .

ان الموقف في الشرق الاوسط يواصل فرض خطر كبير على السلم والأمن الدوليين . ان استمرار احتلال الاراضي العربية وانكار الحقوق الثابتة لشعب فلسطين من أجل تقرير مصيره وتصاعد العنف والنضال المدني في لبنان والناتج عن التدخل الاسرائيلي هناك قد جعل الموقف في المنطقة أكثر تفجرا .

واننا اذ نؤكد ، من جديد ، تأييدنا الحازم للنضال العادل لشعب فلسطين تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية من أجل تقرير المصير وانشاء دولة مستقلة وكذلك تأييدنا الثابت لانهاء آثار حرب العدوان لعام ١٩٦٧ فاننا نود أن نؤكد بذلك ان هذين العنصرين هما شرطان من أجل تسوية سلمية وعادلة في الشرق الأوسط . وعلينا ان نقول ان المفتاح لتحقيق سلام وأمن دائم في الشرق الاوسط يكمن في حل الاسباب الرئيسية للنزاع ألا وهي تحقيق الحقوق الشرعية القانونية لشعب فلسطين ورفض الاعتراف بالتمتع بثمار العدوان .

وفي منطقة البحر الأبيض المتوسط فان مشكلة قبرص ماتزال مصدر قلق لنا جميعا رغم الجهود الكبيرة التي يبذلها الامين العام من أجل حلها . ورغم النكسات التي قد منعت التحرك نحو الحل ، لا يسعنا ان نستسلم لليأس التام لأنه بالنسبة لهذه المشكلة فان الآثار المترتبة عليها ستكون بعيدة المدى بالنسبة لسيادة هذا الشعب وسلامة أراضيه وعدم انحياز الدولة . ان كلا من الطائفتين ينبغي أن تدافع عن هذا المبدأ وعن أمنها . اننا نأمل ان تجتمع الطائفتان وتتحدان في سلام وازدهار من أجل أمتهما .

وفي الشرق الأقصى لا يبدو أن هناك حلا يلوح في الأفق بالنسبة لمشكلة كوريا . ان شعب كوريا في الشمال والجنوب يود اعادة توحيد دولته في سلام ودون تدخل خارجي . وستواصل تنزانيا تأييدها لهذه الجهود .

وفي ايار/مايو من هذا العام فان الجمعية العامة للأمم المتحدة قد عقدت دورة استثنائية

Digitized by UNOG LIBRARY

(السيد مكابا ، جمهورية تنزانيا المتحدة)

مكرسة بالكامل للمشكلة الحساسة التي تهدد البشرية ألا وهي وجود مخزون كبير من الاسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل . ان هذه الدورة كانت حجر زاوية في الحوار بشأن هذه المشكلة . وقد نجحت الدورة في استرعاء انتباه الشعوب جمعاء الى خطر الابادة البشرية ، والاختيارات الحساسة التي يفرضها الموقف . ولكن فيما وراء ذلك فاننا لا نعزو أى انجاز الى هذه الدورة الاستثنائية .

Digitized by UNOG LIBRARY

وفي الحقيقة ، لقد استطاعت الدورة الاستثنائية أن تضع برنامج عمل . ولكنه ليس بديلا لعمل ملموس ومحدد . ان النجاح الحقيقي للدورة الاستثنائية سوف تشهد نتائجه ، اذا ما بدأ نزع فعلي للسلاح . ان الخبرات السابقة واستمرار الأزمة ، لا تتطلب منا أن نهنئ أنفسنا بالنتائج التي أحرزناها .

لقد كان هذا العام حافلا بالاحداث ، بالنسبة الى سعى الأمم المتحدة لايجاد حلول للعديد من المشاكل التي نكب بها العالم . وسوف نحتفل — في نهاية هذا العام — بالذكرى الثلاثين للاعلان العالمي لحقوق الانسان . ولكن ، رغم كل تلك الجهود التي تهدف الى حل المنازعات من أجل عالم أفضل وأكثر أمنا ، فان الوضع العالمي لا يزال يتطلب الكثير . فالحقيقة ، انه لم يحدث في وقت من الأوقات أن كانت هناك حاجة أكبر الى مضاعفة جهودنا الجماعية من أجل وضع حد للظلم والاستبداد اللذين لا يزالان يهددان ملايين البشر . ولم يحدث في وقت من الأوقات أن كانت هناك حاجة أكثر الحاحا الى وضع حد لسباق التسلح مما هي عليه الآن . ولم تكن ثمة حاجة أكثر الحاحا من أى وقت مضى من أن نعمل بدأب لخلق عالم يسوده العدل بين البشر كما يسوده الرخاء والتضامن . وبمعنى آخر ، لخلق عالم السلام .

الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح (الكويت) : السيد الرئيس ، يسعدني أن أعرب لكم ، باسم حكومة وشعب الكويت ، عن أطيب التهاني وأحرها ، لانتخابكم لرئاسة الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة . ان انتخابكم بالاجماع دليل على المكانة الرفيعة ، التي تحتلونها في الأوساط الدولية ، كرجل يتمتع بخبرة واسعة ، واعتراف بدور بلدكم في العلاقات الدولية ، خصوصا في أمريكا اللاتينية . ويسعدني أيضا ، أن أشيد بسلفكم السيد لازار مويسوف ، على ادارته للدورة الثانية والثلاثين ، والدورات الثامنة والتاسعة والعاشرة الاستثنائية للجمعية العامة ، التي تميزت بالقدرة والحياد التام .

ان الكويت تشيد بجهود الأمين العام ، الدكتور كورت فالدهايم ، من أجل تعزيز دور الأمم المتحدة في صيانة الأمن والسلام الدوليين ، ولاهتمامه بمشاكل الدول النامية .

وأود أن أرحب بجزر سليمان ، العضو الجديد في الأمم المتحدة ، واني على ثقة بأنها ستساهم بشكل فعال في نشاط الامم المتحدة . ان الكويت تؤيد بقوة مبدأ العالمية داخل الأمم المتحدة ، وانه من دواعي الغبطة أن يصبح هذا المبدأ على وشك التحقيق .

Digitized by UNOG LIBRARY

مازال جو العلاقات الدولية متقلبا منذ انتهاء الدورة العادية الماضية للجمعية العامة ، وقد وصفه البعض بأنه انفراج قلق ، يتجنب التوتر السياسي الشديد ، والمواجهة العسكرية ، دون أن يتمكن ، في الواقع ، من تنمية التعاون بين الدول ذات النظم الاقتصادية والاجتماعية المختلفة . يجب أن يكون الانفراج عاملا ايجابيا في العلاقات الدولية الراهنة ، ويؤدى الى خلق نظام سياسي أفضل ، يحترم سيادة جميع الدول واستقلالها السياسي ، صغيرها وكبيرها . اننا نعارض سياسة البحث عن مناطق النفوذ للدول الكبرى في الدول النامية . واذا قدّر للانفراج أن يستمر ، فيجب أن يتخذ صفة عالمية ، ولا يبقى محصورا في قارة واحدة . وان تخفيف حدة التوتر بين الدول الكبرى ، من شأنه التخفيف من سرعة سباق التسلح ، ويسهم تدريجيا في نزع السلاح .

لقد كانت دورة الأمم المتحدة الاستثنائية الخاصة بنزع السلاح خطوة على الطريق الصحيح . اننا لم نتوقع أن تحقق تلك الدورة الاستثنائية نزع السلاح الكامل والعام ، بين عشية وضحاها . ولكننا كنا نأمل أن تخلق فرصة تاريخية لاعلان الاتفاق حول بعض المسائل الهامة ، مثل اتفاقية جديدة للحد من الاسلحة الاستراتيجية ، ومعاهدة لحظر التجارب النووية في جميع الاجواء .

وبالرغم من أن آمالنا لم تتحقق ، بالنسبة للمسائل الموضوعية ، فقد أحدثت الدورة الاستثنائية تغييرات هيكلية في أجهزة واجراءات نزع السلاح ، مما يضمن مشاركة جميع الدول النووية وأعضاء الأمم المتحدة على أوسع نطاق . واننا نأمل أن تكون هذه بداية حسنة ، من أجل سرعة انجاز مفاوضات نزع السلاح ، والانتهاء من اعداد نصوص اتفاقيات نزع السلاح ، التي طال التفاوض من أجلها .

لقد غيّرت التكنولوجيا في القرن العشرين طبيعة الحرب ، وزادت من امكانية احداث الدمار والخراب ، ونقلت الحرب من ميادين القتال ، الى المنازل الآمنة لكافة البشر .

وما زالت الاسلحة النووية أكثر أسلحة الدمار الشامل قوة وبطشا . وان كلا من الدولتين الأعظم تملك من هذه الاسلحة مايكفي لتدمير الاخرى عدة مرات تدميرا كاملا . ولا توجد أية حماية أو درع واق من الاسلحة النووية . وان الدمار الذى تحدثه التفجيرات النووية والاشعاع الذرى ، والحرائق الجهنمية المتولدة من تبادل اطلاق هذه الاسلحة ، سيؤدى الى ازالة جميع معالم الحياة ، ليس فقط في الدول المتحاربة ، بل في باقي أرجاء العالم . ولهذا ، فان هدفنا الأساسي يجب

Digitized by UNOG LIBRARY

أن يكون وقف التجارب النووية في جميع الأجواء ، وحظر انتاج الأسلحة النووية ، وتدمير المخزون منها .

ويسر حكومة الكويت أن تعلق على مبادرة الاتحاد السوفياتي ، في تقديم مشروع اتفاقية دولية ، عن تعزيز ضمانات أمن الدول غير الحائزة للاسلحة النووية . ان من شأن مثل هذا المشروع منع انتشار الاسلحة النووية على نطاق أوسع ، بتقديم الضمانات للدول غير الحائزة للاسلحة النووية ، وذلك بعدم استخدام الاسلحة النووية ، أو التهديد باستخدامها ضدها . وقد سمعنا في الماضي تصريحات جدية ، صادرة عن بعض الدول النووية ، تعلن فيها بأنها لن تستخدم الاسلحة النووية ضد الدول التي ترفض صنع هذه الاسلحة ، أو حيازتها ، أو السماح ببقائها في أراضيها . وحيث أن المعاهدات مازالت الوسيلة الرئيسية للتشريع في القانون الدولي ، فاننا نعتقد أن خلق التزامات متبادلة ، بين الدول النووية ، والدول غير النووية في اطار اتفاقية دولية ، قد يكون خطوة بناءة . أما الشكل النهائي للاتفاقية ، فهذا أمر يحتاج الى دراسة جدية وتفاوض .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان من أهم المسائل التي مازالت تحظى بعناية خاصة من الكويت هي فكرة انشاء منطقة سلام في المحيط الهندى . لقد ساندت الكويت منذ البداية الدعوة لاعلان المحيط الهندى منطقة سلام يحظر فيها وجود القواعد العسكرية والأسلحة النووية . وانّا نترقّب عقد مؤتمر يجري التفاوض فيه بين الدول الكبرى والدول الساحلية في المحيط الهندى ، للحدّ من تصاعد وانتشار النشاط العسكرى للدول الكبرى في المحيط الهندى ، وازالة القواعد والمنشآت العسكرية ، ووقف التسهيلات الخاصة بتوفير التموين والامدادات وازالة الأسلحة النووية ، وأسلحة الدمار الشامل وأىّ مظهر لوجود الدول الكبرى في نطاق الصراع من أجل السيطرة ، وانشاء مناطق النفوذ .

لقد أصبح السلام أمرا ضروريا لتقدّم الانسانية الاجتماعي ، والمادى والعلمي، والتقني ، ولضمان حقوق السيادة للشعوب والدول . ان نزع السلاح وتخفيض الميزانيات العسكرية شرطان أساسيان ، للانتفاع الأمثل من موارد العلم والتكنولوجيا الزاخرة ، التي يجب أن تسخّر لزيادة امكانيات الانتاج ولتطوير الأوضاع المادية ، والثقافية ، والحياة اليومية للشعوب ، وتحسين أحوال معيشتهم ، ومن أجل محاربة الجوع والفقر والمرض.

ان الكويت تدرك مسؤولياتها كعضو في مجلس الأمن ، وتعمل على هدى ميثاق الامم المتحدة وقرارات المنظمة الدولية . وتهتم الكويت اهتماما كبيرا باستئصال جذور القلق ، وايجاد حلول عادلة للمشكلات العالمية . ولقد اثبت مجلس الأمن في مناسبات عديدة هذا العام ، أنه قادر على التصرف بشكل فعّال وحاسم ، عندما يسود الوفاق بين الأعضاء الدائمين . وقد كان النجاح الذى صادف مجلس الأمن في اصدار القرارات أكثر بكثير من قدرته على تنفيذها . ويتعين على مجلس الأمن أن يستخدم السلطات المخوّلة له في الفصل السابع من الميثاق ، لضمان الامتثال لقراراته واحترام سلطته . وحتى الآن ليس هنالك ما يدلّ على أن بعض الأعضاء الدائمين ، مستعدون للتعاون من أجل تطبيق أحكام الفصل السابع.

مازال الفصل العنصرى والتمييز العنصرى المرضين العضالين في جسم المجتمع الدولي . ولهذا فان اجتماعات مجلس الأمن في معظم الأحيان مكرّسة لمعالجة تعنّت جنوب افريقيا ، ورود يسيا الجنوبية ، واسرائيل . ان الفصل العنصرى نظام بغيض لا يمكن الدفاع عنه ، وهو بالاضافة الى ذلك جريمة ضدّ الانسانية ، كما أعلنت عن ذلك الجمعية العامة في أكثر من مناسبة.

Digitized by UNOG LIBRARY

ان الفصل العنصرى نوع من التنظيم الاقتصادى والاجتماعي الموروث عن انشاء المستوطنات الأجنبية الاستعمارية في بلاد العالم الثالث . ويعتمد الفصل العنصرى على اهدار حقوق الأغلبية بصفة دائمة في كافة مجالات الحياة . ولهذا فقد حرمت جنوب افريقيا الأغلبية العظمى من السكان ، من كافة حقوق الانسان الاساسية.

وقد تحولت جنوب افريقيا وروديسيا الجنوبية الى حصون لتكديس الأسلحة ، وابقاء الأوضاع الجائرة ، والحيلولة دون تحرير أغلبية السكان . وعقد هذان النظامان العنصريان بينهما تحالفا بغيضا هدفه واضح ، الا وهو الامعان في الظلم وتصعيد البطش والقمع ، على أساس السيادة العنصرية ، واهدار الصفات الانسانية للشعوب غير البيضاء ، وسلبها ارادتها حتى تقبل منزلة العبودية الدائمة .

وانه لمن دواعي السخرية أن يتخذ النظام غير الشرعي في روديسيا الجنوبية اتفاق سالزبورى ، كذريعة ليضفي على نفسه صفة شرعية كاذبة . وكلنا نعلم ان طبيعة النظام غير الشرعي لم تتغير بالرغم من القناع الزائف ، وسوء استخدام مبدأ حكم الأغلبية . وأود أن أؤكد في هذا المجال أهمية التمسك بقرارات مجلس الأمن ، التي تفرض العقوبات على روديسيا الجنوبية ، وتحظر شحن الأسلحة الى جنوب افريقيا . ان تجاهل العقوبات أمر لا يمكن السكوت عليه لا لانه يشكل خرقا للقرارات فقط بل لانه يطيل بقاء النظام غير الشرعي في روديسيا الجنوبية ، ويشجع جنوب افريقيا على المضي في سياسة العناد .

وكما علمنا التاريخ ، فانه لا يمكن للانسان أن يقبل الذل والاستغلال ، والبغي الى الأبد . واذا لم تحل النزاعات بشكل سلمي وهادئ ، بموجب قواعد الحق والعدالة ، يصبح الكفاح المسلح السبيل الوحيد ، الذى يسلكه المغلوبون على أمرهم لكسر الاغلال الثقيلة التى تكبلهم .

مازال الموقف في الشرق الأوسط كما كان منذ سنوات عديدة متفجرا ، ومتقلبا ، ومفعما بالخطر ، الذى يهدد الأمن والسلام الدوليين . وقد ازدادت حدة الخطر الآن بسبب تفاقم الانشقاق بين العرب الذين ما فتئوا ضحايا سياسة القوة نظرا لأهميتهم الاستراتيجية ، والاقتصادية ،

Digitized by UNOG LIBRARY

والسياسية . تشهد منطقتنا الآن عودة الأحلاف البالية ، والتي تضرّ بمصالح شعوب المنطقة وتبرم لخدمة مصالح القوى الأجنبية . وهنالك محاولة من قبل سياسات الدول الكبرى ، العودة الى الشرق الأوسط على أثر الأحداث الجسام ، التي طرأت مؤخرا في كامب ديفيد . ان حكومة الكويت ترقب هذه التطورات بقلق بالغ لانها ستؤدي حتما الى تهديد الاستقلال السياسي الحقيقي للدول في المنطقة .

ان الألاعيب السياسية في الشرق الأوسط سوف تستمر لأن المسائل الاساسية التي سيؤدي حلها للاستقرار والهدوء لم تواجه بعد بجدية ، وبدون حل هذه المشاكل المتأصلة سيبقى السلام والاستقرار بعيد المنال . يحق للمجتمع الدولي اقامة سلام حقيقي في الشرق الأوسط ، يعتمد على العدالة بموجب ميثاق الامم المتحدة ، ومبادئه ، ومقاصده ، خاصة وأن المجتمع الدولي قد بذل جهدا جبارا لتحقيق سلام حقيقي ودائم لمشكلة الشرق الأوسط. وبالرغم من هذا مازلنا في قبضة هذه المشكلة التي يكمن حلها في القرارات العديدة الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الامن ، والتي استمدّت أحكامها من ميثاق الامم المتحدة .

يعلن وفد الكويت كل عام من هذا المنبر ، ان المفتاح لحل مشكلة الشرق الأوسط هو قضية فلسطين .

وأودّ أن أعلن بكل صراحة ووضح أن الكويت تؤيد بكل طاقتها كفاح شعب فلسطين من أجل تقرير المصير ، وانشاء دولة له في فلسطين . ان شعب فلسطين بمواهبه الخلاقة وتصميمه ، لا يقل حقه في انشاء دولة في أرضه عن أي شعب آخر ممثل هنا . ان لهذا الشعب جميع مقومات الدولة ، ولا يمكن انكار حقه في ذلك في وطنه الأصلي . ان حق تقرير المصير لشعب فلسطين وغيره من الشعوب معترف به اعترافا كاملا في ميثاق الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG LIBRARY

وقد أكدت الجمعية العامة في قرارها رقم ٣٢٣٦ (د - ٢٩) أماني شعب فلسطين وحقوقه غير القابلة للتصرف في تقرير المصير وانشاء دولة له . ان هذا المبدأ وحق الفلسطينيين في ممارسته ، يتمتع اليوم بنفس الشرعية التي كانت له عند صدور القرار رقم ٣٢٣٦ (د - ٢٩) ان حق الفلسطينيين الذين طردوا من ديارهم سواء ١٩٤٨ ، أو عام ١٩٦٧ في العودة الى منازلهم وأرضهم ، مازال مقدسا اليوم كما كان عليه في الماضي . ويتعين على الجمعية العامة أن تؤكد قرارها رقم ١٩٤ الصادر في الدورة الثالثة حول عودة اللاجئين ، وقرار مجلس الأمن رقم ٢٣٧ (١٩٦٧) وقرارات الجمعية العامة الاخرى الخاصة بالاشخاص الذين طردوا من ديارهم عام ١٩٦٧ . ولا يستطيع هذا الشعب التنازل عن حقه بالرغم من الاحداث الاخيرة . وأقول بكل ثقة ان جميع اللاجئين الفلسطينيين الذين لم تفتر عزيمتهم للعودة الى ديارهم ، يجب أن يتمتعوا بمساندة الجمعية العامة ، التي لا يمكنها الموافقة على المحاولة للقضاء على أمانيهم .

تلتزم حكومة الكويت بقرارات مؤتمر القمة العربي ، الذى عقد في الرباط ، والذى حمّل منظمة التحرير مسؤولية مستقبل ، الضفة الغربية ، وغزة ، واعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كالممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين . وانه من واجبنا تأييد منظمة التحرير الفلسطينية ، ورفع شأنها ، اذ أنها تكافح باسم شعب فلسطين لاستعادة حقوقه المشروعة . ولا يوجد أحد خارج منظمة التحرير الفلسطينية يستطيع أن يدعي صفة شرعية في تمثيل شعب فلسطين .

ان الصوت الحقيقي الوحيد لشعب فلسطين هو منظمة التحرير الفلسطينية ، وأى محاولة لتجاهلها لن يفسح المجال لشعب فلسطين للاعلان عن أمانيه الحقيقية . ولهذا فان أى حل لقضية فلسطين يجب أن يتم بالاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية ، وان أى محاولة لتلفيق اتفاق وراء ظهرها من شأنه خلق مشاكل جديدة .

ولن يخيّم سلام حقيقي في الشرق الاوسط دون الاشتراك الفعلي والحقيقي لشعب فلسطين الذى أعلن مندوبوه مرارا في الجمعية العامة انهم ينشدون تقرير المصير وانشاء دولة للفلسطينيين . ولا يمكن التلاعب بهذه الحقوق المقدسة التي تضمنها ميثاق الامم المتحدة اذا كان هناك تفكير جدى في ايجاد حل حقيقي لمشكلة الشرق الاوسط .

Digitized by UNOG LIBRARY

سيرى الشرق الاوسط السلام اذا نفذت العوامل التالية :

(أ) انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الأراضي العربية التي تحتلها اسرائيل بما في ذلك مرتفعات الجولان السورية وغزة والضفة الغربية التي تشمل القدس ؛

(ب) تقرير المصير الحقيقي لشعب فلسطين بموجب قرار الجمعية العامة ٣٢٣٦ (د - ٢٩) الذى يقضي باحترام الحقوق غير القابلة للتصرف لشعب فلسطين في وطنه ، بما في ذلك حقه في انشاء دولة له .

(ج) عودة السيادة العربية الى القدس ، اذ أن القدس مدينة مقدسة لليهود والمسيحيين والمسلمين . والقدس للمسلمين هي المدينة التي صعد منها النبي محمد الى السماء ؛

(د) ازالة المستوطنات الاسرائيلية من الضفة الغربية وغزة ومرتفعات الجولان . اذ أن هذه المستوطنات التي أنشئت خلافا لأحكام القانون الدولي مظهر زحف اسرائيلي لضم الأراضي المحتلة بدأ عام ١٩٦٧ ، واستمراره اشارة لنشوب حرب جديدة في المستقبل ؛

(هـ) عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم وممتلكاتهم ، التي طردوا منها عام ١٩٤٨ ، وتعويض من لا يرغب في العودة .

ان مستقبل اللاجئين أمر حيوى لأن اسرائيل تنادى بتوطينهم في البلاد المضيفة . متجاهلة بذلك قرارات الامم المتحدة وأمانيهم ، ومتغاضية أيضا عن مقدرة البلاد المضيفة لاستيعابهم أو رغبتها في ذلك . ولا يمكننا أن نتوقع ، أن يرضى شعب فلسطين بحياة التشرد في بلاد مختلفة ، دون أن يكون له مستقبل زاهر . ان هذا الشعب يتوق الى تقرير المصير ، وانشاء دولة له ، وعودته الى ديارة ، ويرغب في انهاء تغربه خارج وطنه .

وبدون تحقيق هذه المتطلبات فلن يسود السلام في ربوع الشرق الاوسط . وقد تكون هناك هدنة ، أو حالة توقف للعمليات الحربية ، ولكن السلام سيبقى مثل السراب . وبدون حل مشكلة فلسطين ، لن يكون هناك سلام ، وبدون حق تقرير المصير للفلسطينيين لن يكون هناك حل لمشكلتهم.

لقد أصدرت حكومة الكويت يوم ٢١ أيلول/سبتمبر البيان التالي وأقتبس منه :

"لقد تدارس مجلس الوزراء الاتفاقيات التي توصلت اليها الاطراف التي اشتركت في مؤتمر كامب ديفيد ، وتناول المجلس بالبحث آثار هذه الاتفاقيات على قرارات مؤتمرات القمة

Digitized by UNOG LIBRARY

العربية ، وقرارات الامم المتحدة فيما يخص الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة ، والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، بما فيها الاعتراف بحقه في تقرير مصيره .

" وقد أكد المجلس موقف الكويت السابق ، الذى يقضي بالالتزام بقرارات مؤتمر القمة العربية ، وخاصة مؤتمر الرباط ، وقناعتها التامة بأن السلام العادل والدائم في المنطقة ، يستلزم لتحقيقه الانسحاب الاسرائيلي التام من جميع الاراضي العربية المحتلة ، بما فيها القدس ، واستعادة الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية لكامل حقوقه الوطنية المشروعة " .

انه واجب العالم اليوم ، أكثر من أى وقت مضى ، أن يساند شعب فلسطين ، ويشد أزره في كفاحه الأكيد للحصول على حقوقه العادلة المشروعة بموجب قرارات الامم المتحدة ، ومقاصد وأهداف ميثاقها .

واني واثق أن أرض فلسطين ، التي يرتبط ثراها بالسلام ، ستحقق هذه الرغبة اذا تم تنفيذ الشروط التي أوردتها سابقا .

وقد أخذت حكومة الكويت علما بمزيد من القلق بالاشارة في وثائق كامب ديفيد الى دور مجلس الأمن في الموافقة على هذه الوثائق دون استشارته بالنسبة لأحكامها . وانه من الظلم أن يتورط مجلس الامن في صفقة أبرمت بين ثلاثة من أعضاء في الامم المتحدة ، بعد مفاوضات أحيطت بسرية فريدة ، وأن يطلب من مجلس الأمن أن يلعب دورا في تنفيذ هذه الاحكام ، في حين أن الامم المتحدة أبعدت تماما عن مسرح الاحداث . وهذا يوهي بأن مجلس الامن خاضع لرغبات عدد قليل من الدول صاحبة النفوذ ، التي تفترض أن المجلس سيعمل بصفة آلية بموجب رغباتها . ان الكويت كعضو في مجلس الأمن ، لا تقر هذا الأسلوب .

ان أى حل لمشكلة ناميبيا يجب أن يرتكز على ممارسة حق تقرير المصير بحرية تامة ويؤدى الى الاستقلال الحقيقي . واننا نرفض محاولات جنوب افريقيا لاجراء انتخابات تحت اشرافها دون أن يكون هناك وجود كاف للامم المتحدة على الوجه المبين في تقرير الامين العام ، الذى تبناه مجلس الأمن في قراره ٤٣٥ يوم الجمعة الماضي ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٧٨ .

Digitized by UNOG LIBRARY

(الشيخ صباح الأحمـــد الجابر الصباح ، الكويت)

ان مؤتمر الامم المتحدة الثالث لقانون البحار من الاحداث الرئيسية في تاريخ العالـــم . ومهمته الاساسية ، هي وضع نظام للبحار ،التي تشكل ستين في المائة من مساحة الكرة الارضيـة . والمواضيع المطـروحة على المؤتمر معقدة للغاية ، اذ تمس المصالح الحيوية لجميع الدول . ومازال المجتمع الدولي يترقب الوصول الى نص نهائي متفق عليه للاتفاقيـة التي يسعى اليها المؤتمر .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان النظام الاقتصادى والعلاقات الاقتصادية الدولية بين الدول المنتجة للمواد الأولية والدول الصناعية في الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية يشكل عقبة رئيسية تعترض سبيل النمو الاقتصادى العالمي المتوازن الاستقرار السياسي الدولي . والسبب الرئيسي لتأخر الدول النامية هو السعر المنخفض لصادراتها من المواد الأولية التي ما زالت تعتمد عليها كمصدر رئيسي لمعيشتها وانمائها . وقد ابتدع النظام الاقتصادى الدولي الجديد كاجراء عالمي لخلق فرص جديدة للدول النامية ودعم مسيرتها في طريق النمو القائم على الاعتماد الذاتي . وبالرغم من ان الدول الصناعية قبلت النظام الجديد على مضض من حيث المبدأ فانها لم تتعاون حتى الآن لجعله حقيقة عملية . وان آخر تطور في هذا المجال هو انشاء اللجنة المكونة من جميع أعضاء الأمم المتحدة وفق قرار الجمعية العامة رقم ٣٢/١٧٤ الصادر خلال الدورة الماضية والمكلفة بتنفيذ الاعلان الخاص بانشاء النظام الاقتصادى الدولي الجديد . واني أغتنم هذه الفرصة لاعلان مساندة حكومتي لعمل هذه اللجنة وايمانها بأهدافها ووظائفها المحددة في هذا القرار . كما اننا نفضل أن يستمر الحوار في نطاق الأمم المتحدة . والذى نحتاج اليه في هذا المجال هو ظهور الارادة السياسية لدى الدول الصناعية كي يستمر الحوار المعلق بين الدول النامية والدول المتقدمة .

عقد مؤتمر الأمم المتحدة للتعاون التقني بين الدول النامية في لحظة حاسمة في تطور العلاقات فيما بين الدول النامية وبينها وبين الدول المتقدمة . وان اقرار خطة العمل في بيونس ايرس يعتبر مثالا حيا على تصميم الدول النامية للتعاون فيما بينها من أجل تعزيز اعتمادها الذاتي القومي والجماعي . واننا نعتبر التعاون الفني بين الدول النامية كمصدر جديد في عملية التنمية وليس بديلا للتعاون الفني القائم ، ونأمل أن يؤدى تنفيذ خطة العمل الى زيادة مقدار التعاون الفني وتحسين نوعيته وزيادة فعالية الموارد المكرسة له .

وأحدث مثال في منطقتنا للتعاون الفني بين الدول النامية ، هو المؤتمر الاقليمي الذى عقد في الكويت ونتج عنه اتفاق بين الدول المطلة على الخليج لحماية وتطوير البيئة البحرية والمناطق الساحلية . وبدلا من طلب مزيد من البحوث والتعاون الفني كما هو معتاد ، فان خطة العمل تؤكد ضرورة استخدام المعرفة والمهارات المتوفرة في المنطقة لمعالجة مشاكل البيئة . وتطالب خطة العمل أيضا بتقييم النشاطات الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة وبدراسة الامكانيات القومية على أساس شامل .

Digitized by UNOG LIBRARY

هناك تباين شاسع يبرز خلال اجتماعات الأمم المتحدة بين الأقوال والأعمال ، بين ادعاءات الدول وسلوكها ، وبين النظريات وتطبيقها . ولقد كثرت المؤتمرات حتى أصبحت الدول تجهد مواردها من أجل الاشتراك فيها اشتراكا فعالا . ويندر أن يكون هناك متابعة ، اذ تبقى القرارات حبرا على ورق دون أن يكون لها أثر ملحوظ على مجرى الأحداث في المستقبل .

وانه من دواعي الاغتباط أن يتنبه الأمين العام الى هذه المشكلة في تقريره عن أعمال المنظمة الأخير اذ قال واقتبس :

" وهناك انتقاد واسع يوجه الينا مضمونه اننا بارعون في الخطابة واعداد الوثائق ولكننا مقصرون فيما يتعلق بالأداء والمناقشة العفوية واتخاذ تدابير عملية . وما يزعجني هو أنه ربما كان من شأن اجراءاتنا تحميل الحكومات أكثر مما تتحمله طاقتها الاستيعابية ، واخماد اهتمام الجمهور بالمواضيع الحيوية ، والاستعاضة عن العمل بتبادل القاء الخطب الرسمية والبلاغية في بعض الأحيان . واذا كان المراد ان يزداد نفوذ المؤسسات الدولية وفعاليتها وان يأخذها الجمهور عموما مأخذ الجد ، فتلك مشكلة يجب أن نواجهها بنفس الجدية التي تواجه بها المشاكل السياسية والاقتصادية " . (ص ١٩ A/33/1)

خلقت المؤسسات الانسانية لتلبي حاجات المجتمعات التي تعمل في خدمتها . وان الشرط الأساسي لازدهار المعاهد الدولية هو وجود مجتمع دولي متطور وهذا أمر ما زال في مرحلة التكوين . ان الحقيقة الدامغة هي أن الأمم المتحدة بعيوبها المعروفة هي كل ما يستطيع العالم أن يستخدمه الآن . وبالاضافة الى الجهود الرامية الى تطوير الأمم المتحدة وأجهزتها فهناك حاجة الى جهد جبار لخلق روح ترابط وتجانس بين الدول .

ان تعزيز الأمم المتحدة يتطلب عملا من الدول الأعضاء لتحسينها باعتبار ذلك هدفا بحد ذاته . ان الاتجاه الحالي هو اعتبار المنظمة كيانا جامد والتحسر على عيوبها بشيء من السخرية واستخدامها لتحقيق الأغراض القومية . وهناك مهمة عسيرة تقتضي توعية الشعوب في كافة أنحاء العالم كي يدركوا ضرورة التنظيم الدولي .

السيد بوفا (جمهورية لاو الشعبية الديمقراطية) (الكلمة باللغة اللاوية) (وقدم الوفد ترجمة للنص بالفرنسية) : سيدي الرئيس ، اسمحوا لي باسم وفد جمهورية لاو الشعبية الديمقراطية أن أتوجه اليكم بتهاني الحارة على انتخابكم رئيسا للجمعية العامة للأمم المتحدة في

Digitized by UNOG LIBRARY

الدورة الثالثة والثلاثين ، وانني على قناعة تامة بأنكم سوف تديرون هذه المهمة الجسيمة التي وكلت اليكم بنجاح .

واني أتوجه كذلك بالتهاني الحارة والشكر المخلص للسيد لازار مويسوف على النهج الممتاز الذى أدار به أعمال الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة .

وأود أن أغتنم هذه الفرصة كذلك لأعرب للأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة صاحب السعادة السيد كورت فالدهايم عن تقديرنا البالغ لجهوده الدؤوبة لدعم السلام والتعاون الدوليين ونداءاته المستمرة لتقديم العون الدولي لصالح بلادى وذلك في أعقاب الجفاف الخطير الذى أصاب بلادى في العام الماضي والفيضانات الاستثنائية التي منينا بها هذا العام .

Digitized by UNOG LIBRARY

أود اخيرا ان اتوجه بالتهنئة لشعب جزر سليمان وذلك لقبول بلاده في الامم المتحدة هذا العام بعد نضال طويل من أجل الاستقلال . انني مقتنع بأن استقلال هذا البلد وسيادته الكاملة سوف يعجلان بتنفيذ عملية تصفية الاستعمار .

وبصفة عامة ، فخلال هذا العام ، يستمر الموقف الدولي في التطور لصالح قوى الاستقلال الوطني ، قوى السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي . ورغم ذلك فقد شهد العالم العديد من المشاكل التي تنطوي على الكثير من تهديدات السلام والتعاون الدوليين . وفي الآونة الاخيرة ونظرا لتصاعد النضال الثوري للشعوب فان الاستعمار والقوى الرجعية الدولية رغم فشل مناوراتها لبقاء التوتر الدولي ورغم مناورات التخريب والفرقة والارهاب والتدخل والعدوان ضد الشعوب ، فانها قد تواطئت تواطئا وثيقا فيما بينها . للحفاظ على مواقفها ولمد دوائر نفوذها على حساب الشعوب المناضلة من أجل الاستقلال الوطني والسلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي . ولتحقيق هذه الاهداف الشريرة فان الاستعمار والقوى الرجعية قاما في بعض اجزاء العالم باللجوء الى التخريب في محاولة لقلب او زعزعة الانظمة التقدمية ، كما مارس في بعض انحاء العالم سياسة الادعاء بوجود تدخل لتبرير تدخلهما وعدوانهما .

ولكن بفضل يقظة الشعوب وكفاحها وبفضل التضامن الدولي فان الاستعمار وقوى الرجعية العالمية لم تنجح في أهدافها الاجرامية ومن الواضح انها لن تنجح على الاطلاق . كما انها لن تنجح في وقف مسيرة التاريخ . ان العالم قد لاحظ انه منذ الانتصار الباهر الذى حققته شعوب لاو وفييت نام وكمبوتشيا على الاستعمار المعتدى فان ميزان القوى في العالم كان دائما يتجه لصالح قوى السلم والاستقلال الوطني والديمقراطية والتقدم الاجتماعي . وفي هذا الصدد فان الانتصارات الساحقة التي حققها شعبا أنغولا وموزامبيق ضد الاستعمار البرتغالي وانتصار الثورة في اثيوبيا وثورة شعب باكستان تشكل كلها أمثلة بليغة على ذلك .

اننا نحيي هذه الانتصارات الكبرى التي تشكل مساهمات ايجابية في دعم السلام بقدر ما تشكل انهزاما للاستعمار والامبريالية والرجعية .

واسمح لنفسي ان استعرض الموقف الحالي في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، ان شعب لاو اذ يعتمد على قوته الخاصة ، واذ يحظى بعون ومساندة مختلف أجهزة منظومة الامم المتحدة

Digitized by UNOG LIBRARY

والدول الاشتراكية والدول غير المنحازة والصديقة والمنظمات الدولية المختلفة ، قد قام ببذل الجهود العظيمة للدفاع عن استقلاله وبناء وطنه .

انه اذ اجتاز العديد من الصعاب والعراقيل ، فانه قد انتزع نجاحا ضخما في انشاء قواعد عملية لاقتصاد اشتراكي وفي المحافظة على الامن والنظام في البلاد وفي تصفية رواسب الحرب والعيوب التي تركها النظام القديم ، وفي تحسين ظروف الحياة المادية والثقافية للشعب وفي تقديمه المساهمة الكبيرة في المحافظة على السلم والامن والاستقرار في جنوب شرق آسيا وفي العالم أجمع .

انني انتهز هذه المناسبة لكي أعرب باسم حكومة بلادى عن أعمق الشكر للمؤسسات الخاصة ومنظمة الامم المتحدة والدول الاشتراكية والدول غير المنحازة والدول الصديقة والمنظمات غير الحكومية وذلك للعون والمساندة التي قدموها لنا في عملنا الهام للبناء الوطني .

انني أعرب عن الأمل في ان حركة العون الدولية لبلادى سوف تزداد في المستقبل لتسمح لهذا الشعب بحل مشاكله العاجلة ، تلك المشاكل التي سببتها الفيضانات التي مني بها وسط وجنوب البلاد مما أدى الى خسائر ضخمة لاقتصادنا الذى يعتمد أساسا على الزراعة . وطبقا للكشوف المبدئية فان أكثر من ١١٠ ٠٠٠ هكتار من مزارع الارز قد غرقت ، بخسارة تبلغ ١٢٠ ٥٠٠ طن من الارز ، مما تسبب في وجود ٥ ٠٠٠ ٠٠٠ شخص معرضين لخطر الموت جوعا ، و ٢٢ ٣٨١ أسرة دون مأوى ، ومئات من رؤوس الماشية التي نفقت . ان هذه الخسائر الى جانب خسائر الجفاف في العام الماضي قد ضاعفت مشاكلنا عشرات المرات . اسمحوا لنا بأن نستحث المجموعة الدولية على تقديم معونة فورية ملائمة .

منذ انشاء جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية في ٢ كانون الثاني/ديسمبر ١٩٧٥ كانت هذه الجمهورية تنهج دائما سياسة خارجية قائمة على السلام والاستقلال والصداقة وعدم الانحياز وعلى أساس هذه السياسة فاننا نسعى دائما الى اقامة علاقات صداقة وتعاون مع كافة الشعوب دون تمييز يقوم على أساس الانظمة الاجتماعية أو السياسية ، وعلى أساس الاحترام التام للاستقلال والسيادة والسلامة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الخارجية ، والمساواة والميزات المشتركة .

ان جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، وهي جزء من جنوب شرق آسيا ، لا تستطيع ان تقف دون اكتراث بالاحداث التي تجرى في هذا الجزء من العالم والتي يمكن ان تعكر صفو السلم

Digitized by UNOG LIBRARY

والامن في المنطقة بصورة أو بأخرى . ان دول جنوب شرق آسيا التي اجتازت مرحلة طويلة مريرة من العدوان والصراع من جانب القوى الخارجية بهدف تقسيم المنطقة والسيطرة على شعوبها ، تحتاج الى السلام والاستقرار في الوقت الحالي ؛ وهما شرطان أساسيان لاستقلال هذه الشعوب ونموها . ولذلك فاننا ننادى بالتعاون بين دول جنوب شرق آسيا ونشجب كل سياسة للقوى الكبرى تهدف الى التدخل في الشؤون الداخلية لهذه البلدان وتدبير المؤامرات بين هذه الدول وخلق الجبهات فيما بينها لتجعل من جنوب شرق آسيا وسيلة في يد السياسة التوسعية والهيمنة . اننا نعرب عن أسفنا العميق على المنازعات التي تقوم بين جيراننا مما يؤدى الى تحطيم التضامن والصداقة الموجودين عبر الازمان بين هذه البلاد .

ان جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، وفية لسياستها القائمة على السلام والصداقة ، كانت دائما تساند المبدأ الذى ينادى بأن كافة الخلافات بين بلدان المنطقة ينبغي ان تحل عن طريق المفاوضات السلمية دون أى تدخل اجنبي . اننا ننظر الى المقترحات التي قدمتها جمهورية فييت نام الاشتراكية من أجل ايجاد حل تفاوضي للازمة على انها مقترحات عادلة ومعقولة وذلك على أساس حسن الارادة والاخلاص المشترك . ان مثل هذا الحل سوف يفي بمصالح الدول المعنية وكذلك كافة دول المنطقة .

Digitized by UNOG LIBRARY

وأكثر من ذلك ، فاننا نساند بشدة جهود حكومة كوريا الديمقراطية الشعبية التي تهدف الى أن تحل اتفاقية سلام محل اتفاقية الهدنة . كما تطالب بأن يتم انسحاب سريع كامل وغير مشروط للقوات الامريكية من كوريا الجنوبية ، وذلك من أجل تحقيق توحيد واستقلال كوريا سلميا .

وفيما يتعلق بالمحيط الهندى فاننا نعارض وجود القواعد الامبريالية العسكرية في ديبغو غارسيا ، ونساند الجهود التي تهدف الى جعل منطقة المحيط الهادئ منطقة سلم .

ان نظرة على الأجزاء الأخرى من العالم تسمح لنا أن نلاحظ بقلق أن الدولة الصهيونية والتوسعية ، ونعني بذلك دولة اسرائيل ، اذ تحظى بعون شامل ومساندة غير مشروطة من جانب الاستعمار ، تستمر دون حياء في احتلال الأراضي العربية وفلسطين مزدرية بذلك القانون الدولي ومنتهكة قرارات منظمة الأمم المتحدة .

ومن الواضح أن حل مشكلة الشرق الأوسط لا يمكن الوصول اليه ، الا باصرار النضال ، وبتماسك كافة الأطراف العربية المعنية . ان المناورات التي تهدف الى تفريق الدول العربية ، والحصول على حل منفصل لمشكلة الشرق الأوسط تمضي في غير اتجاه المصالح المشروعة للشعوب العربية وفلسطين ، ولا تخدم قضية السلام في الشرق الأوسط وفي العالم . كما أن أية محاولة للحط من شأن ، أو تدمير منظمة تحرير فلسطين ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني سوف تمنى بالفشل الذريع .

وفيما يتعلق بقبرص ، فاننا مستمرون في المطالبة بالتطبيق الفورى والكامل والفعلي للقرار ٣٢١٢ (د - ٢٩) للجمعية العامة للأمم المتحدة ، ونؤيد النضال العادل لشعب قبرص للحفاظ على وحدته وعلى السلامة الاقليمية ، وطابع عدم الانحياز لقبرص ، والانسحاب السريع والكامل وغير المشروط لكافة القوات الاجنبية من الجزيرة .

وفي القارة الافريقية ، وبصفة خاصة في الجنوب الافريقي ، فاننا نندد بشدة بأعمال القمع الوحشية التي تقوم بها أنظمة روديسيا وجنوب افريقيا العنصرية ونظم الاستعمار التي تطبق ضد شعوب جنوب افريقيا وناميبيا وزمبابوى ، والرفض المستميت لاعطاء حق تقرير المصير لهذه الشعوب . اننا نؤيد بشدة شعوب جنوب افريقيا وناميبيا وزمبابوى - في نضالهم ضد العنصرية والفصل العنصرى ، وضد القمع وضد الاستغلال الاستعمارى ، وضد التدخل والاعتداءات الامبريالية من جانب الاستعمار الجديد ، وقوى الرجعية الوطنية - من أجل استعادة حقوقها الوطنية الأساسية .

Digitized by UNOG LIBRARY

اننا نساند شعوب أنغولا وموزامبيق والشعوب الأخرى في الخط الأول في نضالها من أجل الدفاع عن الاستقلال والسلامة الوطنية والاستقلال الوطني ضد المناورات العدوانية للامبريالية والرجعية .

اننا نساند نضال الشعب الصحراوى تحت ادارة جبهة البوليزاريو ، وذلك من أجل تقرير المصير طبقا للقرار ١٥١٤ (د - ١٥) للجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة .

اننا نؤيد بشدة شعوب افريقيا في نضالها للقضاء على كافة رواسب الاستعمار والعنصرية والفصل العنصرى ، ولاحباط كافة مناورات التدخل والعدوان التي تشنها الامبريالية .

اننا نندد بشدة بالحصار الاقتصادى الذى فرضته الولايات المتحدة الامريكية على جمهورية كوبا . ونساند بحزم النضال العادل الذى يشنه الشعب الكوبي في عمله الدفاعي الوطني ، وعمله من أجل بناء الاشتراكية ومن أجل تنفيذ واجبه الدولي .

اننا نؤيد الجهود التي يبذلها شعب بنما لاستعادة سيادته الكاملة على منطقة القناة .

وفي شهر حزيران/يونيه الماضي عقدت الجمعية العامة دورة استثنائية لنزع السلاح . ان هذه المشكلة تمثل أهمية خاصة . ان جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية تغتبط لما توصلت اليه أعمال هذه الدورة الاستثنائية التي تشكل مرحلة هامة في اتجاه المؤتمر الدولي حول نزع السلاح . ويعني ذلك أننا نؤيد وقف سباق التسلح وحظر أسلحة الدمار الشامل ومن بينها القنابل النيترونية .

وبصفتنا دولة نامية ، فان جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية تتضامن تماما مع النضال الذى تشنه شعوب مجموعة الـ ٧٧ لاقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد . ورغم ذلك ، فاننا نرى أن الدول النامية يتعين عليها أن تصنع بنفسها النظام الاقتصادى الدولي الجديد . وفي هذا الصدد فانه يتعين عليها أيا كان الثمن أن تتمكن من بناء اقتصاد مستقل ، ومستقل ذاتيا ، وهذا لا يمكن أن يتحقق الا بزيادة علاقات التعاون بين كافة الدول النامية على أساس المساواة والميزات المتبادلة ، وزيادة علاقات التعاون بين الدول النامية وبين الدول الاشتراكية وبين الدول المتقدمة التي تعمل باخلاص لصالح النظام الاقتصادى الدولي الجديد .

ان جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية دولة صغيرة وهي في حالة تخلف قديم . وقد تفاقمت هذه الحالة بسبب وجود بقايا من الحرب الاستعمارية والامبريالية العدوانية واليوم ، ورغم العديد

Digitized by UNOG LIBRARY

من الصعاب ، التي أدت اليها مناورات التخريب والارهاب والضغط والتدخل والعدوان من قبل الامبريالية والقوى الرجعية ، فان شعب لاو مستعد للمضي قدما في بناء بلاده لتصبح ثرية وحتى ترفرف عليها الرفاهية من أجل دعم قوى السلام والاشتراكية .

وباسم شعب لاو الذى يحرص على السلام والصداقة بين الشعوب ، فان وفد بلادى يتعهد بتقديم مساهمته الفعالة لأعمال جمعيتنا التي فرضت على نفسها مهاما جساما لدعم السلام والأمن الدوليين ودعم الصداقة والتعاون والتقدم لكافة الشعوب .

وفي ختام حديثي ، آمل أن تحقق دورتنا هذه الثالثة والثلاثون للجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة نجاحا تاما .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد بونغو (غابون) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس ، باسم رئيس جمهورية غابون ، اسمحوا لي أن أضم صوتي الى أولئك المتحدثين الممتازين الذين سبقوني الى هذه المنصة ، لأهنئكم بحرارة لانتخابكم بالاجماع رئيسا لهذه الجمعية الموقرة ، لادارة أعمالنا . وبدلا من أن يوافق وفد بلادى ،ببساطة ، على تقليد متبع ، فانه متأكد من أن صفاتكم كدبلوماسي محنك ،الى جانب تجربتكم الطويلة والثرية في الشؤون الدولية ، انما تضعكم عند مستوى المهمة الكبيرة الملقاة على عاتقكم ، ويشكل ذلك كله ضمانة للنجاح النهائي لأعمالنا .

ونحن نتوجه أيضا بالتهاني الى نواب الرئيس والى جميع أعضاء المكتب ، الذين سيقومون الى جانبكم بدور هام في سير مناقشاتنا .

ويسعدني أن أوجه التحية الى السيد لازار مويسوف من يوغوسلافيا ، الرئيس السابق للدورة الثانية والثلاثين ؛ وذلك للعمل الكبير الذى أنجزه خلال تلك الدورة ، ودورات ثلاث استثنائية أكدت جميعها مساهمته الفعالة في عمل الأمم المتحدة .

وأود كذلك أن أرحب بقبول جزر سليمان باعتبارها العضو الخمسين بعد المائة في منظمتنا التي اجتازت بذلك مرحلة من مراحل بلوغ العالمية ، وذلك أحد اهدافها الاساسية ، واني لمغتبط بذلك .

واذا كان هناك مجال لكي نعبر عن سعادتنا ، اذ نرى من عام الى آخر أن بعض المشاكل التي تناقش هنا تنتهي بايجاد بعض البداية للحلول . فاننا رغم ذلك نرى أن نظرة سريعة الى جدول أعمال الدورة الحالية تؤدى بنا مع الاسف الى ملاحظة أنه من دورة الى أخرى ، نرى أن المسائل المدرجة هي نفس المسائل ، وينطبق ذلك على مشاكل تصفية الاستعمار ، والمشاكل المتعلقة بالأمن والتعاون الاقتصادى الدولي ، التي لا نستطيع أن نجد حلولا لها . وفي هذا الموكب الحافل بالمشاكل ، نستطيع أن نؤكد دون خوف ، وبغير خداع ، أن افريقيا خلال السنوات الاخيرة كانت في قلب الاهتمامات الملحة لمنظمتنا . ولكي أبرهن على ذلك ، يكفي أن أشير الى الاجتماعات المختلفة التي عقدت في اطار منظمتنا في ١٩٧٧ ، وبصفة خاصة خلال العام الحالي .

وفي نيسان/ابريل الماضي ، اجتمعنا هنا لكي نبحث مشكلة ناميبيا . ودون الدخول الى تفاصيل هذه المسألة التي لا تزال معروضة على مجلس الامن ، والتي قال كل منا كلمته حيالها ،أود

Digitized by UNOG LIBRARY

أن أذكّر ببعض عبارات من رسالة الرئيس الحاج عمر بونغو ، والتي تلاها من فوق هذه المنصة رئيـــس وزرائه خلال الدورة الاستثنائية المكرسة لمشكلة ناميبيا والتي جاء فيها :

" لا يمكن ان نستمر في أن نضع في نفس الميزان دون عقاب ، حياة آلاف البشـــر المستعبدين في بلدهم من ناحية ، والمصالح المادية العديدة من ناحية أخرى ، ولكن المستفيدين منها ليسوا بذى شأن ، بالمقارنة الى ما تكلفنا من معاناة وابتذال " .

(A/S-9/PV.5,(p. 12)

اننا نغتبط بالنداء الذى وجهه مجلس الامن الى حكومة جنوب افريقيا ، للتعاون المباشـــر مع الامين العام في تطبيق القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . الذى أيد فيه المجلس تقرير الامين العام . وهو ليس سوى خطة للمراحل المختلفة الضرورية لتسير ناميبيا في طريق الاستقلال الحقيقي . ونأمل في أن تظهر الدول الغربية التي تقيم علاقات متعددة مع جنوب افريقيا حسما أكبر تجاهها لدفعها الى قبول الحوار في اطار الاقتراحات الواردة في الخطة الغربية ، التي أيدها مجلس الامن والتي رحبنا بهـا آنذاك باعتبارها مبادرة ايجابية ينبغي تشجيعها ، والتي بدت لنا ممثلة للحد الادنى المقبـــول ، والذى دونه لن يكون هنالك سوى النضال حتى الموت الذى تستعد افريقيا جمعاء لالقاء قوتها فيـه كاملة .

ان كل واحد منا يرى ويعترف بأن منظمة سوابو قد أبدت الاعتدال بما فيه الكفاية ، ادراكـا لمسؤوليتها ، ومن ثم يجب أن نعطيها اذن حقها دون أن نيأس من الحصول على التأييد الاجماعي للمجتمع الدولي في اطار الامم المتحدة . ونأمل في أن نستقبل ناميبيا في بداية الدورة الرابعـــة والثلاثين ، كعضو جديد في المنظمة .

ان هذا الضغط العالمي من جانب المجتمع الدولي ، وبصفة خاصة من جانب الدول الغربية الاعضاء في مجلس الامن ، يبدو لنا ضروريا في الوقت الحالي ، خاصة عندما ندرك المحاولات الراهنة من جانب جنوب افريقيا للاطاحة بالسلام للحفاظ على مصالحها .

وعلى غرار الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية ، وبصفة خاصة الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز ، وبصفة عامة جميع الدول المحبة للسلام والعدالة والحرية ، فان جمهورية غابون تساند النضال الباسل لشعب ناميبيا ، لارساء استقلاله على أرض أجداده .

Digitized by UNOG LIBRARY

وفيما يتعلق بمسألة زيمبابوى ، سوف أقتصر على أن أكرر هنا ما قلناه ، مرارا وتكرارا ، سواء داخل منظمتنا الافريقية أو داخل حركة عدم الانحياز ، أو هنا في الامم المتحدة ، وهو اننا ، مع الاعتراف بالدور الفعال للجبهة الوطنية في التوصل الى حل عادل في زيمبابوى ، نؤيد بنفس الحزم كل حوار ايجابي بين أطراف النزاع .

وتؤكد المعارك الدائرة في المنطقة أن السلام يتحقق عبر الحوار بين الاطراف المختلفـــة ، وينطوى ذلك على ضرورة توفر المرونة والتفاهم من قبل الجميع . وأود أن أذكر في هذا الصدد ، فيما يتعلق بجمهورية غابون ، أن اشباع الاحتياجات الاساسية للشعوب الافريقية ، والممارسة الحـــرة لحقوقها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، لا تقوم على أساس أية ايديـولوجية كانت ، وليس هناك من الاسباب التي تحول دون ممارسة مثل هذا الحوار ، بين جميع الامم .

ومن هذه الناحية ، فانه يبدو لنا أن الاقتراح الرامي الى عقد اجتماع بين المسؤولين فـــي الاتفاق الداخلي ، وبين المسؤولين في الجبهة الوطنية هو الشيء الوحيد الذى يمكن أن يؤدى الى تشكيل حكومة وحدة وطنية ، وانهاء المعارك التي تدور بين الاخوة . وينبغي ألا ننسى أن الموقعين الافارقة على الاتفاق الداخلي قد قاســوا كما قاسى القادة الحاليون للجبهة الوطنية من الاضطهاد الاعمى من جانب الاقلية العنصرية البيضاء .

وهل من الضرورى أن أذكر بأن افريقيا تحتاج الآن الى السلام ؟ اننا نؤمن بذلك تمامـــا ، ولهذا السبب فاننا نستحث الجميع على ابداء الحكمة . واننا نأمل في أن يبدى نظام الاقلية فـــي جنوب افريقيا هذه الحكمة ، في هذا الجزء من افريقيا حتى ينتهي هذا العار الذى يشكل وصمة في جبين البشرية بسبب العنصرية .

واذا كانت هناك أسباب جادة تجعلنا نعتقد في امكانية حل قريب وأكيد للمشاكل التي تطرح نفسها في ناميبيا وزيمبابوى ، فانه يتعين علينا أن نلاحظ أن أى فرصة للتحسن لا تتوفر اليـــوم للشعوب السوداء في هذا الجزء من قارتنا . ذلك أنه من الواضح ، كما أكد الرئيس عمر بونغو فـــي رسالته الى الدورة الثانية والثلاثين ، ان التمييز العنصرى البغيض يعرقل كل مفاوضات سياسية .

وبينما يتعين أن تدفع التغييرات الضرورية في ناميبيا وزيمبابوى ، جنوب افريقيا الى مزيـــد من التفهم والتبصر للمطالب العادلة لشعوب الجنوب الافريقي فانه يبدو اننا نسير في طريق دعـــم

Digitized by UNOG LIBRARY

وتشدد لسياسة الفصل العنصري • ونحن نود أن نقول هنا مرة أخرى ، ان نظام الاقلية البيضاء في الجنوب الافريقي بملايينه الاربعة من البيض لن يقاوم ضغط أربعمائة مليون نسمة يشكلون سكان القارة الافريقية الحرة المستقلة ، رغم التفوق العسكري الذي يتوفر للبيض بفضل مساندة القوى الغربية التي لا تجرؤ ، في الوقت الحالي ، على تقديم تأييدها لهذه السياسة العنصرية • وكما صرح الحاج عمر بونفو رئيس جمهورية غابون امام الجمعية في دورتها الثانية والثلاثين :

"ان الامر يتطلب انهاء ذلك الوضع ، ليس في غضون ست سنوات أو ستة أشهر أو ستة أسابيع ، ولكن فورا " •

وتلك هي الفرصة الوحيدة لابقاء الاقلية البيضاء المحتضرة ، على قيد الحياة •

Digitized by UNOG LIBRARY

وفي شهر تشرين الأول/نوفمبر الماضي ، علم العالم أجمع أن الرئيس المصرى ، أنور السادات في مبادرة بطولية قد غامر بالذهاب شخصيا الى اسرائيل لاقتراح السلم على الدولة العبرية وذلـــك بشروط مقبولة .

اننا نعلق آمالا كبيرة على التطور الذى تم منذ ذلك الوقت ، ونغتبط في هذا الصدد حيث يبدو أنه قد اصبح من المتفق عليه بالاجماع ان أى حل لهذه المشكلة يجب أن يأخذ في الاعتبـــار المصالح المشروعة للشعب الفلسطيني الذى تمثله منظمة التحرير الفلسطينية التى اعترفت بها منظمتنا كممثل وحيد للشعب الفلسطيني .

وفي الحقيقة ، أنه من غير المتصور أن شعب اسرائيل الذى لا يدين بوجوده كدولة الا لرغبة الامم المتحدة وحدها ، يرفض تطبيق القرارات التي اتخذتها نفس المنظمة لصالح الشعب الفلسطيـني الذى يحتاج الى وطن ، مثله في ذلك مثل الشعب الاسرائيلي نفسه . ولقد علمنا التاريخ فـــي الحقيقة ، أن القوة وحدها لا تشكل وسيلة لحل المشاكل الكبرى في الوقت الحاضر . فمن انتصـــر بالأمس قد يصبح هو المهزوم في الغد .

ان هذه الملاحظة الأخيرة تنطبق كذلك على مشكلة قبرص ، التي لا يمكن ان تجد حلا لهـا دون تطبيق القرارات ذات الصلة الصادرة من الامم المتحدة . وهنا أيضا ليست هناك حلول ممكنـــة دون حوار حقيقي بين الطائفتين في الجزيرة دون تدخل أجنبي ، حوار يجب أن يحافظ على السلامة الاقليمية والاستقلال لهذا البلد الذى اضطلع بدور عظيم في تشكيل حركة دول عدم الانحياز ، والـتى نحن جزء منها .

ان هذا الحوار ، والتفاهم المتبادل بين الطائفتين اللتين تنتميان الى أصل عرقي واحـــد ولكنهما تختلفان عقيدة كانا يشكلان دائما طابعا غير عادى دمرته ظروف خارجة عن ارادة شعـــب لبنان . واننا لنأمل أن تتم عودة هذا الطابع بالمعونة القيمة من جانب الدول العربية بصفة خاصـــة والامم المتحدة بصفة عامة ، والذى يعتبر وجودها في هذا البلد عاملا لا ينكر للسلام .

ان " الحوار ، والتسامح والسلام" ، هو شعار حزبنا الوطني ، الحزب الديمقراطي الغابوني ، تحت قيادة صاحب الفخامة الحاج عمر بونغو في بناء غابون الجديدة المتحدة .

Digitized by UNOG LIBRARY

اننا نوصي بهذا الحوار — وهو عنصر السلام بين الناس وبين الشعوب — بالنسبة الى جميع الشعوب التي تتقاتل لأسباب قد لا يكون لها وجود أو نشأت عن التدخل الخارجي . وبنفس التوصية التي أوصينا بها الشعوب الافريقية وشعوب الشرق الأوسط ، فاننا نتقدم بها أيضا الى شعب كوريا ، التي لا تستطيع تطبيق التوحيد السلمي الا عن طريق هذا الحوار الذي يجب ان يجرى دون تدخل خارجي .

واذا كنا نعترف بمميزات الحوار على المستوى الثنائي أو حتى الاقليمي فاننا نعترف رغم ذلك بان منظمة الأمم المتحدة عن طريق السلطات الممنوحة لها بفضل الميثاق ، انما تشكل وسيلة هامة للوصول الى هذا الهدف . ويتعين علينا أيضا ان نؤيد الجهود التي بذلها الأمين العام للأمم المتحدة لدعم التفاهم والتسامح وعدم العنف بين مختلف الأمم أو الشعوب ممن يعتنقون آراء سياسية أو دينية مختلفة . ان التقرير الممتاز الذي قدمه الينا عند افتتاح هذه الدورة هام جدا واننا لنهنئه عليه .

ان الموقف المؤسف الذي تحدثنا عنه والذي ينعكس في المناطق المختلفة من العالم يبدو متفاقما ، لا سيما وان كل فريق يعتقد ان بامكانه أن يحصل على الوسائل لكي يسحق عدوه . ان هذا الموقف قد لا يكون موجودا اذا كان هناك اتفاق بين جميع الأطراف . حقيقة ان الحرب ليست وليدة اختراع الأسلحة المعقدة ، ولكن يتعين علينا أن نسلم بأن هذه الأسلحة قد جعلت الحرب أكثر فتكا .

ان الدورة العاشرة الاستثنائية للأمم المتحدة ، التي عقدت أخيرا ، قد تناولت بصفة خاصة هذه المشكلة . اننا لا نشك في حسن نية الجميع والرغبة الحقيقية في خفض عدد مناطق التوتر في العالم أجمع ، وذلك لكي تتخذ بالتدريج تدابير يمكن أن تقضي تماما على سباق التسلح الى الأبد . ان الدورة الحالية — واني على يقين من ذلك — سوف تنجح في التوصل الى قرارات من أجل تحقيق هذا الهدف .

لقد واتتنا فرصة الاشارة الى أن الانسان لا يعيش فقط بالأيديولوجية ، ولكنه يعيش اساسا بالخبز . وعلى ذلك ، فاننا لا نستطيع أن نلتزم الصمت بالنسبة الى المشاكل الاقتصادية التي تمثل آثارا لا حدود لها على التنمية .

Digitized by UNOG LIBRARY

لقد أكدت منذ لحظة الدور الأساسي الذى يلعبه الأمين العام لمنظمتنا في السعى مـن أجل ايجاد حلول للمشاكل الدولية . ويرى وفد غابون في الحقيقة — ونعتقد أن هذا هو موقـف جميع الحاضرين هنا — أن منظمة الأمم المتحدة هي الاطار المثالي للحوار الضرورى بين الأمم . وان هذا الحوار ضرورى للحد من المظالم والتوترات التى نشأت عن الأنانية التى تولد عدم التفهم بيـن الأمم.إن هذا الدور الذى نعترف به للأمم المتحدة قد تجسد باعتماد قرارات تلت اجتماعات خاصـة، مثل تنمية التعاون الدولي الذى كان هدف حوار الشمال والجنوب ، وكذلك الحال بالنسبة الـى مؤتمر الأمم المتحدة لوضع قانون جديد للبحار . وكذا مؤتمر الأمم المتحدة حول التعاون بين الـدول النامية .

وهناك أخيرا الدورة الرابعة العادية لمجلس الأمم المتحدة للتجارة و التنمية (الأونكتـاد) الذى أصدر قراره ٩٣ (د — ٤) المتعلق بالبرنامج المتكامل حول السلع الأساسية ، والذى نصى آمالا كبيرة بين دول مجموعة الـ ٧٧ ، واننا نكتفي بذلك .

وانه من بين الأمور الصارخة التي تطرح نفسها على الدول النامية ، السعي من أجل تـوازن اقتصادى عادل . وهناك أمر آخر كان موضع جهود متعددة من الأمم المتحدة لعدد من السنـوات، وهو وضع قانون جديد للبحار .

وبالاشتراك النشط في وضع اتفاقية دولية حول قانون البحار ، فان شعوب العالم الثالـث التي طالما استغلت قد تقدمت باقتراحات ايجابية نعرفها جميعا ، حتى يمكن استغلال موارد قاع البحر التي أعلنت ميراثا مشتركا للانسانية طبقا للقرار ٢٧٤٩ (د — ٢٥) ، حتى يمكن استغلالها لصالح المجتمع الدولي بأسره .

ويبدو من خلال دورة هذا المؤتمر أن جميع المقترحات المنبثقة عن الدول النامية تصطـدم بمعارضة الدول الكبرى وخاصة فيما يتعلق بنقل التقنيات وتدريب موظفي المشروع ، والنظام الموحـد لاستغلال قاع البحر . . . الخ .

اننا نشجب هذا الوضع، واننا مقتنعون بأنه ليس لمصلحة أى انسان أن يخلق مواقف قائمـة على التنازع . وعلاوة على ذلك ، فاننا نشجب بشدة جميع المناورات التى تهدف الى احتكار مصـادر قاع البحر باقرار تشريعات وطنيـة . ولذلك ، فاننا نستحث الضمير وحسن النية لبعض الدول الكبرى

Digitized by UNOG LIBRARY

أو المتوسطة ، أن تساهم عن طيب خاطر في ازدهار الشعوب الفقيرة . انها اذا ما عارضت آمال الشعوب التي تمثل ثلاثة أرباع البشرية ، فان ذلك سوف يؤدي الى مخاطر الصراع .

وفيما يتعلق بالحوار بين الشمال والجنوب ، فاننا نود ببساطة أن نذكّر بأن تحسين الموقف الاقتصادي للدول النامية ، انما يتم من خلال حل مشكلة تدهور معدلات التبادل للدول المصدرة للسلع الأساسية الأولية ، وحل مشكلة عدم استقرار النقد المستخدم للمبادلات الدولية دون أن ننسى ديون الدول النامية التي تبلغ ٢٥٠ بليون دولار ، بالاضافة الى خدمات هذه الديون التي تصل الى ٢٥ في المائة من هذا المبلغ .

Digitized by UNOG LIBRARY

وفي هذا الصدد يجب علينا أن نوجه تحية للدول الغنية التي قررت الغاء ديون بعض البلـــــدان النامية . اننا نستحث الدول الأخرى الغنية أن تفكر في اتخاذ مثل هذه التدابير أو تدابير من أجل تأجيل جزئي للدين الخارجي لمجمل الدول الفقيرة ، وذلك في اطار مواصلة الحوار بين المدينين والدائنين كما تم في جنيف في آذار/مارس الماضي .

وفيما يتعلق بالدورة الرابعة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية وبصفة خاصة القـرار ٩٣ (د - ٤) الذى تحدثنا عنه ، آسف على أنه فيما يخص المديونية والصندوق المشترك والتعـــاون الاقتصادى مع البلدان المتقدمة ونقل التكنولوجيا لم يتم بعد سنتين أى تقدم جوهرى في تنفيذ هذا القرار الذى أعترف بأنه جزء أساسي في النظام الاقتصادى الدولي الجديد ، وذلك يرجع الى الافتقار للارادة السياسية الحسنة لدى أغلب الدول الصناعية .

لذلك فان بلدى أيضا يستحث الضمير العالمي على وضع حد لأنانية البعض حتي يحل محله تضامن شعوب العالم أجمع . لذلك فاننا مسرورون لأن مسألة عدم كفاية العلاقات التجارية بين الدول النامية ومسألة اتجاه اقتصاد هذه الدول كانتا محلا لدراسة مؤتمر الأمم المتحدة الذى عقد فـــــي بوينس أيرس .

اننا نرد على هؤلاء الذين يعتبرون استنتاجات هذا المؤتمر الهام فاشلة بالقول بأنه ليس من الممكن أن نحل في أسابيع قليلة من المفاوضات موقفا نشأ عن عقود من الاخضاع والتبعية الاقتصادية . واننا متأكدون ، رغم ذلك ، ان الدول النامية تدرك أن من واجبها أن تنهض بتنمية نفسها وأن تجد الوسائل التي تسمح لها باجتياز العقبات الكبيرة التي تقف في وجه نموها وتتحاشى بذلك الفقـــــر تدريجيا .

على هذه النغمة المتفائلة أنهي حديثي وأذكركم بمعنى وجودنا بينكم . انه يثبت :

" اننا على ثقة كبيرة بالانسانية التي لا يمكنها أن تزدهر الا في السلام والوئـــــام بين كافة بني البشر وكافة الأجناس" (A/S-9/PV.5, p. 12)

هذا هو ماذكره السيد رئيس جمهورية غابون فخامة الرئيس الحاج عمر بنغو في الرسالة التي وجهها الى الدورة الاستثنائية المكرسة لناميبيا .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد أوبيان الوغو (غينيا الاستوائية) (الكلمة بالأسبانية): انني أخاطب هذا الجمع الذى يجتمع في الدورة الثالثة والثلاثين نيابة عن فخامة رئيس اللجنة المركزية لحزب العمل القومي والرئيس مدى الحياة وفقا لدستور غينيا . ونيابة عن الوفد الذى أتشرف بتمثيله وبالأصالة عن نفسي أود أن أهنئ رئيس هذه الدورة على انتخابه بالاجماع لرئاسة هذه الدورة . وانني على يقين من خبرته في الشؤون الدولية والتي تدعمها ثقة شعبه وحكومته التي ترتبط معنا بروابط تاريخية ، وأعتقد أننا تحت قيادته سوف ننتهي الى قرارات عادلة سوف تؤكد ، مرة أخرى ، المهمة العسيرة ألا وهي تنفيذ الأهداف الواردة في ميثاق الأمم المتحدة من أجل الحفاظ على السلام والأمن الدوليين .

وعن طريقكم ، سيدى الرئيس ، نتقدم بالتهنئة الى جميع أعضاء لجنة المكتب الذين نثق بكفاءتهم وما لهم من خبرة في الشؤون الدولية مما سوف يسهم بشكل فعال في جهودنا نحو حل المشاكل الدولية الخطيرة التي تحيط بالعالم اليوم .

واذ ندرك العدد الكبير للبنود المطروحة علينا فان وفد بلادى يثق بأننا سنكون قادرين على بحثها جميعا . الا أنني أعتقد أنه نتيجة لأهمية بعض البنود فان هذه الجمعية ينبغي أن تعطي أولوية للمسائل المتعلقة بتصفية الاستعمار ولا سيما تصفية معاقله الأخيرة في جنوب افريقيا . والحفاظ على السلم والأمن في العالم واقامة نظام اقتصادى دولي جديد عادل ومنصف والتعاون الدولي من أجل دعم ومراعاة بعض الحقوق الثقافية والاقتصادية والقضاء على التمييز العنصرى والفصل العنصرى .

عند التوقيع على ميثاق سان فرانسيسكو في عام ١٩٤٥ كان عدد الدول الاعضاء في الأمم المتحدة ٥١ عضوا فقط . وخلال ٣٣ عاما تفانت المنظمة في تنفيذ أحد مبادئها الأساسية ألا وهو حق جميع شعوب العالم في الحرية وتقرير المصير والاستقلال ان العدد الحالي للدول الأعضاء ١٥١ بما في ذلك الدولة الجديدة ، جزر سليمان . وهذا هو تعبير واضح عن الجهود التي بذلتها الأمم المتحدة في هذا المجال ، وفي مجال تصفية الاستعمار ، كما أن هذا هو دليل على نجاح هذه الجهود . ويسرني في هذه اللحظة أن أكرر أخلص تهانئي وتهاني غينيا الاستوائية لجزر سليمان على تحقيقها الاستقلال ودخولها في أسرة الأمم المتحدة العظيمة . ووفقا لروح منظمتنا فاننا نرحب بأية دولة كبيرة كانت أم صغيرة للدخول في عضوية منظمتنا . ان انضمام هذه الدولة الجديدة لمنظمتنا يؤكد من جديد على عالمية منظمة الأمم المتحدة ويعزز أيضا دورها في انشاء عالم من السلام والأمن والعدالة والمساواة والرفاهة الاجتماعية .

Digitized by UNOG LIBRARY

وانه ليسرنا كذلك أن نلحظ أن هناك دولتين أخريين سوف تحققان الاستقلال في مطلع الشهر القادم ونحن نهنئهما ونتمنى لهما عهدا سعيدا ومزدهرا . ولكن رغم هذه الجهود التي تضطلع بها الأمم المتحدة من أجل تصفية الاستعمار في جميع أرجاء العالم فمما يؤسف له أن نلحظ استمرار النظام الاستعماري في بعض أجزاء العالم ولاسيما في الجنوب الافريقي .

Digitized by UNOG LIBRARY

وبالرغم من الانتباه المركز على الأمم المتحدة في تلك المنطقة ، فانها مازالت تثير قلقنا . واذ نأخذ في الاعتبار أن العالم مرتبط بتطور الدول الحرة ، وغير الحرة ، فان حكومة غينيا الاستوائية تدافع عن حق الشعوب في تقرير المصير . اننا مقتنعون بأننا سوف نحقق هنا المبادئ الارشادية من أجل اقامة مناهج جديدة في نضالنا للحفاظ على التضامن مع شعوب افريقيا في كفاحها ، ومع بقية شعوب العالم التي تكافح من أجل عزة الانسان واستقلاله .

ان الجهود التي بذلها الأمين العام من أجل منح الاستقلال لناميبيا في ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ، تشكل العناصر الأساسية في مبدأ تقرير المصير وتحقيق الاستقلال في هذا الاقليم الافريقي تحت رعاية الأمم المتحدة . ان الحكومة الثورية في غينيا الاستوائية ، تمشيا مع مبادئها الديمقراطية ، تؤيد استقلال ناميبيا ، ونقل السلطة الى شعب ناميبيا بما في ذلك خليج والفيس، كجزء لا يتجزأ من ناميبيا ، تحت قيادة سوابو . كما أننا نرفض المساس باستقلال ناميبيا ، وفقا للخطة التي وضعتها الامم المتحدة .

وبالنسبة لاتخاذ هذا القرار الهام ، من أجل الاستقلال العاجل لناميبيا ، فانني أود أن أشير ، هنا في هذه الجمعية ، الى ذلك الاتجاه البغيض الذى تتبعه حكومة جنوب افريقيا العنصرية ومحاولتها المناورة سنوات عدة متحدية المجتمع الدولي .

اننا نعتبر أن الوقت قد حان لوضع حد لهذه الاوضاع التي تشكل ازدراء صارخا للدول الافريقية وللمجتمع الدولي .

ان موضوع روديسيا يقع كذلك في اطار المشاكل الخطيرة التي تؤثر على هذه المنطقة . اننا نجد هناك أقلية بيضاء تضطهد الأغلبية السوداء ، مع تواطؤ الاحتكارات الغربية الرأسمالية . ورغم الجهود والعقوبات المفروضة من قبل الامم المتحدة ، فلم يحدث الا تقدم قليل . ان دولتي تعتبر أنه من واجب هذا الجمع الموقر أن يصل الى حل حاسم لذلك ، في هذه الدورة . اننا ننبذ أى اجراءات عسكرية من جانب المعتدين العنصريين في جنوب افريقيا والروديسيين في الدول المجاورة . ان هذه التدخلات لا تشكل خطرا أو تهديدا للسلم في المنطقة فحسب ، بل للسلم والأمن الدوليين .

ان غينيا الاستوائية ، اذ تنادى بالاستقلال الحقيقي لشعب زمبابوى ، لتعرب عن قلقها

Digitized by UNOG LIBRARY

لتلك المناورات التي يقوم بها النظام غير الشرعي لايان سميث ، لاقامة حكم دولة عميل في زمبابوى ، يخدم مصالحه في هذا الاقليم الافريقي . وفي هذا الصدد ، تؤيد حكومتي ، بكل حماس ، النضال الذى تخوضه الجبهة الوطنية في زمبابوى باعتبارها الممثل الوحيد والشرعي لمطامح وآمال شعب زمبابوى المشروعة .

ان الشعب الشجاع في الصحراء ، قد حرم من حقه المقدس في تقرير المصير والاستقلال ، نظرا لتواطؤ السياسات الاستعمارية التي تمارسها أسبانيا . وفي هذا السياق ، فان موقف غينيا الاستوائية واضح وجلي ، فهي تؤيد ، بكل حماس ، حق تقرير المصير لشعب الصحراء ، الذى تمثله حركته الأصلية ، وهي حركة البوليزاريو ، وذلك وفقا لقرار الامم المتحدة ، وقرارات منظمة الوحدة الافريقية ، التي تنص على عقد مؤتمر قمة لرؤساء دول وحكومات افريقيا لتحديد الوضع في هذا الاقليم ، ونحن على يقين من أن جميع الأطراف المعنية سوف تحاول التوصل الى اتفاق يجعل من الممكن تحقيق استقلال اقليم غرب الصحراء .

كذلك فان الحكومة الشعبية في غينيا الاستوائية تؤيد تماما عملية تصفية الاستعمار . وقد أشرنا ، فيما سبق ، الى أن الامم المتحدة قد بذلت جهودا طائلة من أجل القضاء على المراكز الكبرى للاستعمار في العالم .

ومن ثم ، فاننا نؤيد ، تأييدا مطلقا ، تحقيق الاستقلال لجميع الاقاليم التي لاتزال ترزح تحت نير الاستعمار والتي تناضل من أجل تحقيق استقلالها .

وهناك مشاكل متأججة في كوكبنا ، ظلت ٣٠ عاما تهدد السلم والأمن الدوليين ، ألا وهي مشكلة الشرق الاوسط . وفي هذا الصدد ، ومع الاخذ في الاعتبار الاطراف المعنية ، فان حكومتي تعتبر - وقد أيدت ذلك دائما - أن أية تسوية أو تفاوض بشأن هذا النزاع ، ينبغي أن يتم في اطار قرار مجلس الامن ، مع الاسهام المباشر لجميع الاطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، باعتبارها الممثل الشرعي لشعب فلسطين .

اننا نؤكد أن أية تسوية ، أو سلام عادل ودائم لهذا النزاع ، لايمكن أن يتحقق دون انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، ودون الاعتراف بالحقوق الشرعية لشعب فلسطين ، ولاسيما حقه في العودة الى دياره ، واقامة دولة خاصة به وفقا لقرار مجلس الأمن

Digitized by UNOG LIBRARY

رقم ٢٤٢ الصادر في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٧ ان أى حل لهذا النزاع ينبغي ألا يغفل قيام دولة عبرية داخل حدود آمنة ومعترف بها . ومن ناحية أخرى ، فان الموقف في لبنان ينبغي أن يكون متصلا بالموقف في الشرق الاوسط . وينبغي على الأمم المتحدة أن تواصل جهودها من أجل الحفاظ على السلام في لبنان .

واذ نستعرض المشاكل التي تهدد السلم في العالم ، أود أن أشير الى قلق حكومتي ، فيما يتعلق بالتوحيد السلمي لكوريا ، ومشكلة قبرص . اننا نأمل ، أن يسود السلم والهدوء في هذه الأجزاء من العالم . كما اننا نعتبر اقليم تايوان جزءا لا يتجزأ من جمهورية الصين الشعبية ، وينبغي اعادته الى حكومته الشرعية . ان احتلاله غير الشرعي يشكل مركزا للتوتر وخطرا يهدد المنطقة.

ان مشكلة نزع السلاح تعتبر احدى المشاكل الرئيسية التي ينبغي على المنظمة أن تكرس لها اهتماما خاصا . نظرا لأثرها الضار على السلم والأمن الدوليين . وكذلك لأنها تضر بالتنمية الاقتصادية في العالم . ولا شك أن تنفيذ المبدأ الوارد في ميثاق الأمم المتحدة ، ألا وهو : " أن ننقذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب " ، يعني أولا وقبل كل شيء وضع حد لسباق التسلح . ان نزع السلاح ، في رأينا ، يعتبر مهمة من اختصاص الدول العظمى . وهو - بصفة عامة - في صالح البشرية كلها .

ان الموارد البشرية والفكرية الكبرى للعالم تستنزف ، على نحو عقيم ، من أجل انتاج أسلحة للدمار الشامل ضد الجنس البشرى نفسه . ان المجتمع الدولي على علم تام باحتياجات ملايين البشر. ونظرا الى سباق التسلح ، ينبغي ألا ننحي جانبا احتياجات أخرى مثل الحاجة الى الطعام والمساعدات الطبية والتعليم والاسكان وما الى ذلك ، هذا في الوقت الذى تنفق فيه مبالغ طائلة تبلغ ٤٠٠ بليون دولار على ذلك البرنامج المهين ، الذى يهدف الى الاطاحة بالانسان نفسه .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان مشكلة نزع السلاح لها أهمية خاصة بالنسبة للقارة الافريقية في جهودنا من أجل جعل افريقيا منطقة خالية من الاسلحة النووية . وفي دورة الجمعية العامة التاسعة والعشرين التي عقدت في ١٩٧٤ ، وبعد الاشارة الى قراريها ٢٥٥٢ (د - ١٦) ، ٢٠٣٣ (د - ٢٠) ، أكدنا من جديد نداءنا لجميع الدول ، باعتبار القارة الافريقية منطقة خالية من الاسلحة النووية ، واحترامها على هذا النحو . وفي الوقت ذاته فاننا قد أكدنا نداءنا للدول لكي تحجم عن تجارب ، وصنع ، ونقل ، وتخزين ، واستخدام ، أو التهديد باستخدام الاسلحة النووية في القارة الافريقية . وفي هذا الصدد فان وفد بلادي يندد ، أمام هذه الجمعية ، بالبرامج التي ينتهجها النظام العنصري في جنوب افريقيا ، والتي تهدف الى انشاء قواعد نووية على الجزء الجنوبي من القارة الافريقية ، وكذلك التعاون الذي تقدمه الدول الغربية التي تنتج القنابل النووية .

ونتيجة للتوتر المتزايد في قارتنا فان حكومة جمهورية غينيا الاستوائية ، في هذا الجمع الموقر ، تناشد العالم أجمع ان يأخذ في الاعتبار الموقف الخطير في افريقيا نتيجة لجهود الدول الكبرى ، من أجل السيطرة على افريقيا ، مع الحفاظ على تركيبات وانشاءات عسكرية ضخمة والرغبة في خلق كتل عسكرية ، ومد بعض الدول بالعتاد العسكري النووي . وكل هذا يتعارض مع القرار ٣٢/٨١ الذي ينص على ان افريقيا ينبغي أن تكون خالية من الاسلحة النووية . اننا نطالب بمراعاة دقيقة لهذا القرار حتى نبعد عن شعوب قارتنا خطر نشوب حرب نووية ، وعدم استخدام القواعد العسكرية التي تقام في افريقيا لخدمة أغراض عدوانية .

فيما يتعلق بالموقف الاقتصادي العالمي ، فان دولتي تعرب عن قلقها فيما يتعلق باثار التضخم العالمي ، وعدم التساوي وعدم التوازن النقدي في العلاقات التجارية والاقتصادية الدولية . واننا ليحدونا الأمل ان نتائج المؤتمر الأول للتعاون التقني ، فيما بين البلدان النامية ، الذي عقد أخيرا في مدينة بيونس أيرس بالارجنتين ، وبرنامج العمل الذي أقر هناك ، أن يتم تنفيذهما بالكامل ، حتى يمكن تحقيق التوازن في العلاقات الاقتصادية ، وفي التعاون بين الدول النامية . وفيما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية بين الدول الصناعية والبلدان النامية ، فانه ينبغي مراعاة العدل والمساواة ، كما يتضح من النظام الاقتصادي الدولي الجديد . ان حكومتي لتأسف لذلك الركود الذي أصاب الحوار بين الشمال والجنوب ، نتيجة للافتقار الى الارادة السياسية لبعض

Digitized by UNOG LIBRARY

الدول المتقدمة ، من أجل تحقيق الأهداف التي ينادى بها النظام الاقتصادى الدولي الجديد .

وفي مجال العلاقات الاقتصادية مع الدول الأخرى في العالم ، أود أن أذكر اتجاها مخزيا ضد دولتي ، من جانب الشركات الغربية الكبرى ، التي تلجأ الى القرصنة في القرن العشرين ، من أجل خنق اقتصادنا واضعاف مؤسساتنا الديمقراطية .

ان شركة امريكية تمتلكها مسز أللوتي ، قد سلبت من دولتي ما يقرب من ١٠٠٠ طن من الكاكاو التجارى ، وقد أيد عملياتها السفير الامريكي في مالابو ، وتقدر هذه الكمية بأكثر من ٣ مليون دولار أمريكي . كما أن شركة هولندية يمتلكها السيد / فوبمان قد استولت على شحنة من الكاكاو تبلغ حوالي ٥٠٠ طن ، وتزيد قيمتها عن ٢ مليون دولار . وأخيرا فان شركة رأسمالية صغيرة ، تتبع للامبرياليين الأسبان تسمى الجورجياجا ، قامت بنفس عملية القرصنة التجارية ، واستولت على حوالي ٥٠٠ طن من الكاكاو التجارى .

ان جميع هذه السرقات التي ارتكبت في دولتي من جانب الشركات الكبرى ، قد أحيطت بها الحكومات المعنية علما في اجتماعات حضرها مندوبون على مستوى عال من حكومتي ، لكن لم يكن هناك رد فعل من جانب هذه الدول المتقدمة . ان دولتي تأمل ان تقوم هذه الحكومات باتخاذ التدابير اللازمة من أجل استعادة قيمة منتجاتنا ، والتي استولت عليها هذه الشركات . اننا نعتبر ان النظام الذى تطبقه هذه الدول ضد حكومتي لا يتمشى مع اطار المساعدات التي تنادى بها في هذه المنظمة .

وأود أن اشير الى انه بعد انتصار ثورتنا في ٥ اذار/مارس ١٩٦٩ ، والذى يعتبر بداية لحقبة جديدة من الاستقلال التام ، فان زعيمنا الشعبي العظيم قد قضى على انقلاب عضدته اسبانيا وعملاؤها من غينيا ، واصبحنا بذلك أسيادا لمصائرنا ، مما يسجل انتقالا اجتماعيا ثوريا غيّر الهيكل الاجتماعي والاقتصادى لشعبنا ، وأضاف قيمة كبيرة للكرامة الكامنة في الفرد بما يتمشى مع مبادئ الامم المتحدة واعلان حقوق الانسان .

ونود أن نشير في هذه المرحلة الى ان حكومة اسبانيا وقد غاظها فقدان المصالح الاستعمارية في بلادنا فقد اضطلعت بحملة للتشهير تفتقر الى أى جوهر أو مضمون ، ضد حكومة غينيا

Digitized by UNOG LIBRARY

الاستوائية ، مع تقديم مساعدات لعملائها من غينيا ، وتدريبهم على أراضيها بهدف زعزعة السلام والانسجام لشعبنا ، واستمرارهم في القيام بأنشطة غير حكومية ضد نظامنا .

بعد قيام حركة الجماهير الثورية الشعبية ، وهي حزب العمل الوطني ، فان المهمة الرئيسية في المرحلة الحالية في النضال البطولي الذي يخوضه شعبنا ، تمشيا مع سياستنا الثورية ، هو دعم سياستنا المستقلة ، وخلق وعي كبير من أجل الدفاع عن دولتنا ، والقضاء الكامل على جميع وسائل الاستغلال ، والتخريب ، والابتزاز لأموالنا ولمواردنا ، وهزيمة الحرية ، والكرامة ، والشخصية الافريقية الفعلية للشعب الغيني ، والتي كانت اسبانيا قد وطأتها بالأقدام من أجل نشر سيطرتها على شعبنا .

ان حركتنا الجماهيرية الشعبية الثورية قد أرست قواعد للمساواة بين الرجل والمرأة . وفي هذا الصدد فان حكومتي قد لاحظت ، برضا وارتياح ، الاتفاقية الخاصة بحقوق المرأة . ان المرأة في غينيا الاستوائية ، تتمتع بنفس الحقوق مثل الرجل ، وتقوم بأنشطتها تحت رعاية المنظمة الوطنية للمرأة في غينيا الاستوائية ، والتي تسمى القسم النسائي الثوري .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان البيانات التي أدلت بها كبار الشخصيات للبلدان والحكومات الغربية وكذلك وسائـــل الاعلام والمنظمات الصحفية والخاصة الغربية قد وزعت في العالم وعلى الصعيد الدولي أخبارا كاذبة تفتقر الى أى مضمون • ووفقا لها ان حكومة بلادى لا تحترم حقوق شعبها • ونحن نعرف أنهـــا لا يمكنها أن تقول أى شيء في صالح دولتي لأنها لا تستطيع التعايش مع ثورتنا •

وانني أود أن استرعي انتباه الجمعية الى الحقائق التالية : أولا ، ان الحكومة الشعبيـــة الثورية في غينيا الاستوائية قد اختارت مسارها الثورى الذى يعني ضرورة احداث تغيرات جذريـــة ؛ ولا يهدف بأى حال من الاحوال اغفال الحقوق الاساسية للانسان ؛ ثانيا ، ان اولئك الذيـــــن يدعون انهم يحاولون الدفاع عن حقوق الانسان في دولتنا هم ذاتهم أولئك الذين يعارضون السياسات الثورية بعد أن فقدوا مصالحهم الذاتية ، رغبة منهم في السيطرة على بلادنا الجميلة • ولكنهـــم لا يستطيعون أن يطالبونا بتغيير مسارنا الثورى الذى يشكل أساس مطامحنا الشعبية ، ولا نستطيـــع أن نطلب منهم التخلي عن جشعهم في السيطرة على العالم واستغلاله • الا اننا نفهم الاسباب التي تحدو بأولئك الذين قاموا على الارهاب أن يصبحوا مدافعين عن حقوق الانسان في غينيا الاستوائية • حيث ان موقفهم السياسي مختلف تماما عن موقف حكومة بلادى • كما ان هذا لا ينتقص من قدر حكومة غينيا الثورية الشعبية فنحن نفهم تماما انهم لا يستطيعون أن يعوا فكرة ان حكومة غينيا الاستوائيـــة ترتبط ببلدان من كل نظام سياسي واتجاه فنحن أصدقاء للجميع ، ومعارضون لأولئك الذين يعارضوننا •

ان بلادى لسعيدة غاية السعادة أن ترحب بالاحتفال بالذكرى الثلاثين للاعلان العالمـــي لحقوق الانسان ، ويجب علينا أن نعمل من أجل التعاون الدولي للنهوض بالحقوق المدنيـــــة ، والسياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية • وانني أود أن أوضح انه في جمهورية غينيا الاستوائيـــة لا توجد مشاكل تتعلق بحقوق الانسان ، كما لا يوجد أى انتهاك لها من أى نوع • ان دســـــتور غينيا الاستوائية ، الذى يحكم بلادنا ، يضمن في مادته الثانية المساواة في الحقوق لجميع الغينيين دون تمييز لأى أسباب تتعلق بالجنس ، أو بالعنصر ، أو بالعرق ، أو الدين ، أو الوضع الاجتماعي •

وفي الختام ، فاننا نؤكد اخلاصنا لاهداف ومبادئ الامم المتحدة كما وردت في ميثاقهـــا • فالأمم المتحدة ، رغم الصعاب العسيرة والمشاكل التي تواجهها ، قد حققت نتائج كثيرة ايجابيـــة للغاية في الحفاظ على السلم والامن الدوليين ، كذلك في القضاء على الاستعمار والفصل العنصرى ،

Digitized by UNOG LIBRARY

واننا لنعبر عن ارتياحنا من ان الامم المتحدة قد صمدت لاختبار الزمن ، وحققت شبه العالمية التامة وركزت اهتمامها على الاحتياجات الاولية للبشرية مثل احداث التغيير في الظلم الحالي القائم في العلاقات الدولية الاقتصادية والسياسية ، وايجاد نظام جديد للعلاقات العالمية قائم على السلم ، والعدالة ، والمساواة بين جميع البلدان والشعوب .

السيد سيمونيه (بلجيكا) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أولا وقبل كل شيء ، أن أسألكم أن تنقلوا لرئيس الجمعية تهانيّ الحارة بمناسبة انتخابه . ان صفاته كرجل تاريخ ، واقتصادي ، ودبلوماسي ، ورجل دولة من الصفات الثمينة لحسن سير أعمالنا . ان رئاسته توضح عظمة وروح القارة التي ترتبط معنا برباط قوي ، والتي هي موضع اهتمامنا دائما .

ان السيد وزير خارجية جمهورية المانيا الاتحادية السيد هانز دتريتش جينسكار ، قد تحدث من هذه المنصة في ٢٦ أيلول/سبتمبر بطريقة واضحة باسم بلدان المجموعة الاوروبية في الموضوعات الرئيسية التي تتصل بصفة خاصة بسياستنا الخارجية . وهذا يغنيني عن أن أثير العديد من المسائل ، بالرغم من ادراكي لاهميتها مثل مسألة روديسيا ، والفصل العنصري ، والموقف في القرن الافريقي .

اننا نستمع كل عام باهتمام الى تقرير الامين العام بشأن أنشطة المنظمة . وفي هذا العام قد تأثرنا بصفة خاصة بالتنوع المتزايد لمهام المنظمة وحجم مسؤولياتها وانجازاتها في مختلف المجالات مثل حقوق الانسان ، ونزع السلاح والعلاقات بين الشمال والجنوب وعمليات حفظ السلم . وهذه هي الموضوعات الاربعة الاولى التي سوف أتناولها .

أولا ، أود أن أرحب بجزر سليمان بصفتها العضو رقم ١٥٠ في هذه المنظمة ، وبهذه المناسبة أو أن أنقل تمنيات حكومة بلادي لهم بالرخاء .

ان الامم المتحدة كانت ولا تزال في كثير من الاحيان موضع انتقاد لعدم قدرتها على تناول بعض النزاعات ، أو منع نشوبها ، أو حلها . كما لم تتمكن من نقل امانتها الضخمة . وقد انتقدت أيضا لاتجاهها لتبني القرارات المتعددة والتي قد لا تطبق . الا انني ، الاحظ بارتياح انه خلال الاعوام الماضية ، وخاصة في العام الماضي ، كانت انجازات المنظمة أكثر ايجابية ، وتستحق التقدير من الرأي العام .

Digitized by UNOG LIBRARY

فمن من لا يسترعي انتباهه ثراء الافكار ، أو انشطة هذه المنظمة ؟ ومن يستطيع أن ينسى أن هذا هو المكان الوحيد على الارض الذى تجتمع فيه كل دول العالم يوميا ، والذى تقيم فيه البعثات الدائمة علاقات ودية بالرغم من الخلافات بين حكوماتها ، مما يخلق جوا من التفاهم ؟ ان ممارسة الاتفاق في الرأى قد نمت ببطء وهذا دليل على أن روح التعاون الدولي تسود • انه لمن دواعي سرورنا أن نلاحظ اننا قد فهمنا جميعا ان القانون القائم على العدد في التصويت بالاغلبية لم يؤت بحل للنزاعات اذا لم تشترك جميع الاطراف المعنية في الاتفاقات التي يتم التوصل اليها وان القرارات التي يتم تبنيها لن يكون لها أى أثر اذا لم تعكس اقتناعا عاما •

ان هذا التطور الصحيح يجب الا يمنعنا من أن نستمر في اعادة تقييم نتائج الانشطة والاعمال التي تقوم بها المنظمة ، كما يجب علينا أن نحقق تعاونا أكثر فاعلية بين مختلف أجهزة المنظمة وأن ننتهج سياسة مالية تتفق مع امكانيات الدول الاعضاء •

ان الذكرى الثلاثين للاعلان العالمي لحقوق الانسان ، التي تتفق مع الاحتفال بالعيد الخامس والعشرين لاتفاقية حقوق الانسان في أوروبا ، تدفعنا الى النظر في حجم العمل الذى قامت به المنظمة في مجال تحديد الانماط الخاصة بحماية الانسان • ان قائمة شاملة للاتفاقيات والاعلانات والقرارات المتخذة في هذا الشأن قد تغطي صفحات طويلة ، ولكن لا يمكن لاحد منا أن ينسى قيمة الاتفاقيات الدولية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية ، وكذلك الحقوق الاقتصادية ، والاجتماعية والثقافية بالنسبة للبشرية ، وكذلك أهمية الاتفاقية الدولية الخاصة بالقضاء على جميع أشكال التفرقة العنصرية •

الا ان التفكير والبحث والتشريع في هذا المجال يجب ألا يتوقف ، فمن الضرورى بالنسبة للمجتمع الدولي أن يصبح أكثر ادراكا لقيمة وكرامة الانسان ، وتحقيق مزيدا من الحماية له •

وبالنسبة لي ، فانني أؤمن بأن هذه الانشطة يمكن توجيهها في طريقين • الاول عن طريق مراقبة تنفيذ حقوق الانسان حيث أن هذا الموضوع يحظى بأهمية متزايدة في الرأى العام العالمي • الا أن هناك انطباعا سائدا بأن الارهاب ليس في سبيله الى الانخفاض في العالم • فالارهاب يزداد انتشارا وكانت آخر كلمات نطق بها صاحب القداسة البابا بول جون الاول تندد بالارهاب • ففي كثير من الاحيان تنتهك حقوق الانسان من جانب حكومات لا تجرؤ على التشكيك في الاعلان العالمي لحقوق الانسان •

Digitized by UNOG LIBRARY

ان تحديد سبل المراقبة الدولية تصطدم دائما داخل منظمتنا بمعارضة شديدة بدافع من القلق المشروع على السيادة الوطنية التي يسهل اتخاذها كذريعة في هذا المجال .

ان امكانيات المراقبة القائمة يمكن استخدامها استخداما أفضل وان المهمة الاخيرة التي قامت بها مجموعة العمل الخاصة وتمكنها من ممارسة مهمتها في شيلي تعد أول مثال مشجع على ذلك .

ان اجهزة لجنة حقوق الانسان يجب ان تتاح لها فرصة النظر في جميع حالات الانتهاكات الصارخة والمستمرة لحقوق الانسان وان تضعها أمام انظار الرأى العام .

ويمكن للمرء ان يقول ان الاعلان العالمي لحقوق الانسان وسائر الاتفاقيات التي أبرمت أو تلك التي يتم التفاوض بشأنها من طبيعتها ان تشكل عنصرا أساسيا من الناحية القانونية بالنسبة للمجتمع الدولي . ان أجهزة الرقابة الدولية بالنسبة لحقوق الانسان ينبغي عليها ان تتخذ في المدى البعيد شكل مؤسسات قانونية توفر كل ضمانات عدم التحيز والموضوعية . ودون شك فان هذا قد يشكل هدفا بعيدا ولكني اعتقد انه من الواجب ان نضعه نصب أعيننا .

اما الجزء الثاني من تفكيرنا فيمكن ان يتناول العلاقات بين هذه الحقوق .

ان وجود اتفاقين أحدهما يتصل بالحقوق المدنية والسياسية والآخر بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية لا يمكن ان يمس مبادىء عالمية وعدم تجزؤ الحقوق .

الا انه من الواضح ان الحقوق المدنية والسياسية ذات طبيعة ملحة الا ان الطابع التقدمي لوضع هذه الحقوق ، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، موضع التنفيذ أمر لا يمكن انكاره .

وعلاوة على ذلك فبالنسبة لبعض الحقوق من اللازم ان تقوم الحكومة باجراءات تتوقف طبيعتها على الموقف الاقتصادى والاجتماعي . أما بالنسبة لبعض الحقوق الاخرى مثل الحق في عدم التعرض للتعذيب فهي تتعلق بحماية الفرد وهي مستقلة عن النظام الاجتماعي الذى تمارس من خلاله .

فلنوجه جهودنا الى ضمان التطبيق الاقصى لحقوق الانسان .

وأود في نهاية هذا الجزء الاول ان أعبر عن الاسف لأن المؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية والتمييز العنصرى الذى انعقد في الصيف الماضي في جنيف لم يحقق النجاح المأمول . ان عددا من الدول من بينها بلجيكا قد اضطرت الى التوقف عن المشاركة في أعمال هذا المؤتمر وقد رفضت تبني النصوص النهائية .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان هذه النصوص تحتوى على فقرات متشية مع القرار رقم ٣٣٧٩ (د - ٣٠) . ان بلجيكا قد عارضت بشدة ذلك القرار الذى وصف الصهيونية بأنها شكل من أشكال العنصرية والتمييز العنصرى . واننا مصممون على المضي في عدم المشاركة في الوثائق التي تشير الى ذلك صراحة أو ضمنا أيا كانت قيمتها فيما عدا ذلك .

وأود مع ذلك ان أؤكد ان بلجيكا ستستمر في تأييدها القوى للأهداف الاصلية لعقد مقاومة العنصرية الذى يعد عنصرا أساسيا لعمل الامم المتحدة من أجل تعزيز حقوق الانسان .

وفي المجال الاقتصادى شاهدنا في السنوات الاخيرة تطورا في أنشطة الامم المتحدة .

فانه في هذه المنظمة قد بدأت فكرة النظام الاقتصادى الدولي الجديد . وهنا أيضا وضعت قواعد التوازن الجديد في العلاقات الاقتصادية بين الدول التي في طريقها الى النمو والدول المتقدمة بصورة تدريجية . وهنا أيضا اعطت مجموعة الدول السبعة والسبعين - وهي في الواقع ١١٣ دولة - التي ترأسها شخصيات من الطراز الاول من بينها سعادة السفير محمود مستيرى الذى تربطنا معه علاقات ودية - دفعة سياسية للثورة الاقتصادية السلمية التي نعيشها الآن .

وبالنسبة لبلجيكا ، التي من تقاليدها الانفتاح على العالم ، فان التعاون الاقتصادى الدولي من الامور التي تحظى باهتمام بالغ . ولقد شاركنا دائما مع رفاقنا في المجموعة الاوروبية ، بروح بناءة ، في الحوار بين الشمال والجنوب وبصفة خاصة في عمل اللجنة الجامعة التي انشئت في العام الماضي توطئة للدورة الاستثنائية للجمعية العامة في ١٩٨٠ والمخصصة للتعاون الاقتصادى الدولي .

وكما أعرب عن ذلك ، باسم الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية ، سعادة الوزير جنشر فانني آسف على ان اللجنة الجامعة لم تتمكن من التغلب على الخلافات في تفسير دورها وتحديد مناهج عملها ، ولذلك فانها لم تتمكن من أداء مهمتها وأتأمل في ان تتمكن الجمعية العامة من تحديد الشروط الضرورية لحسن أداء اللجنة لعملها في المستقبل وفي هذا المجال يبدو من المناسب ان اتقدم بملاحظتين .

لا يمكننا ان ننكر على اللجنة الحق في تناول الموضوعات الهامة التي يتم التفاوض بشأنها في محافل أخرى ، ومع ذلك ينبغي تفادى تكرار العمل أو أن تحل محل مختلف المؤسسات الدولية المعنية . ومن الافضل في الواقع ان نترك متابعة هذه الاعمال للمنظمات فهي من مسؤوليتها ولديها

Digitized by UNOG LIBRARY

التجربة والبنية الأساسية . ومعظم هذه المؤسسات لديها الجهاز السياسي حيث يجتمع الوزراء دوريا من أجل اعطاء الدفعة الضرورية للمفاوضات الجارية . ولا يمكن ان تمنح للجنة منفردة القدرة . على اتخاذ قرار عام في مسألة التنمية .

والملاحظة الثانية عن مهمة اللجنة الجامعة التي حددتها الجمعية العامة في العام الماضي بعد مناقشات طويلة ، وهي تبدو لنا متسعة بما فيه الكفاية . أليس من الافضل استغلال كل الامكانيات المتحدة في الفترة القصيرة نسبيا والتي تفصلنا عن الدورة الاستثنائية للجمعية العامة في ١٩٨٠ ؟ أليس من واجب اللجنة الجامعة على ضوء ذلك ان تفكر من الآن في مشاكل الحوار بين الشمال والجنوب بطريقة ملموسة أكثر من ذى قبل ؟ اما اذا أرادت الجمعية العامة ان تقوم "بتفسير" مهمة اللجنة الجامعة فان بلجيكا ستنضم الى الوفاق العام في الرأى وبالنسبة لهذه النقطة فانه يسعدني ان الاحظ ان هناك رغبة سياسية في حل هذه المشكلة .

ومما يبدو لنا أساسيا أن نرى تفكيرا مشتركا يقوم على الخطوط العريضة للاستراتيجية الجديدة للتنمية .

ولا ندعي من جانبنا التوصل الى نتائج نهائية بالنسبة لهذا الموضوع ولكن يبدو حتى الآن ان هناك العديد من الاعتبارات التي ستعرض نفسها عند النظر في الاستراتيجية الجديدة .

أولا - ان مؤسسات الامم المتحدة التي تعمل أحيانا بطريقة غير منسقة قد حددت لنفسها ٢٥٠ هدفا للتنمية في اطار النظام الاقتصادى الجديد . ولكن عند النظر اليها في مجموعها هل تبدو قابلة للتنفيذ ؟ انني أشك في ذلك . ان اختيارا سيفرض نفسه جنبا الى جنب مع النظر في صلاحية بعض منها . ويجب ان نحتفظ بما هو قابل للتحقيق والتناسق في اطار اقتصادى عالمي شامل وبالقدر الذى يمكن التنبؤ به . ومن المناسب في رأينا تحديد اولويات وتحديد مواعيد للتنفيذ .

ثانيا - أليس من المفروض النظر في توزيع أفضل للمعونات الاقتصادية الخاصة بالتنمية بهدف تحقيق تنمية اجتماعية أفضل ؟

ثالثا - ان المؤتمر الذى عقد مؤخرا في بونس أيرس بشأن التعاون التقني بين الدول النامية قد اوضح عزمها على تعبئة مواردها بهدف تحقيق اهداف مشتركة . ان هذا الاهتمام الذى لا ينطوى على سياسة الاكتفاء الذاتي أو المواجهة يستحق كل تأييد من جانبنا .

Digitized by UNOG LIBRARY

رابعا ـ أليس من المناسب ان ننظر في توزيع اكثر وضوحا للمعونة الانمائية على ضوء الهياكل الاقتصادية في الدول المعنية وعلى ضوء مستويات النمو التي تم تحقيقها بالفعل مع اعطاء أولويـــة للدول ذات الدخل المنخفض ؟

Digitized by UNOG LIBRARY

ان بلجيكا ترحب بأن مجلس الاونكتاد قد وصل الى اتفاق حول جدول أعمال دورته الخامسة التي ستعقد في مانيلا في أيار/مايو ١٩٧٩ . ان هذا الجدول لا يفتقر الى الطموح ، بل انه يغطي جميع اهتماماتنا . وفي هذا المؤتمر فاننا نأخذ في الحسبان الاعتبارات التي ذكرتها الآن . ومن ناحيتنا فسنذهب الى هناك مدركين توافق مصالحنا طويلة المدى في عالم متضامن .

ان الحوار بين الشمال والجنوب هو مسألة تهم مباشرة جميع البلدان . ولما كانت مصالحنا مشتركة فعلينا أن نقوم بجهود من أجل اقامة نظام اقتصادى عادل ، وان بلجيكا سوف تساهم في هذا العمل انطلاقا من هذا الالتزام .

ان تعريف حقوق الانسان وتلافي انتهاكها ، ومحاولة تحسين الظروف المادية للبشر عن طريق نظام اقتصادى دولي جديد ، هي جهود ستذهب هباء اذا استمر جو السلام الذى نتمتع به الآن مهددا .

ولا يجب أن نخدع انفسنا ، فرغم جو الانفراج السائد الآن ، فان السلام لا يزال هشا ، لأنه ما تزال هناك بؤر للتوتر في العالم كما أن درجة كبيرة من عدم الثقة بين البلدان تؤدى الى صعوبات أكثر ، وبالتالي الى سباق نحو التسلح .

وكلنا يعلم أن سباق التسلح هذا ، هو أكبر العوامل المؤثرة التي تؤدى الى عدم التوازن أو الى المخاطر ، ولابد من العمل على خفض هذا السباق ومحاولة القضاء عليه . ان مشاكل نزع السلاح تحتل المكان الأول في مشاغلنا ، وأود أن اركز عليها ، على نحو ما فعل الخطباء الذين سبقوني الى الحديث .

وكما قلت في حزيران/يونيه الماضي من فوق هذه المنصة ، ليس هناك حقل أكثر مشقة من نزع السلاح . ان بداية أية مفاوضات تكون دائما بطيئة ، وعندما تبدأ في الحركة يكون التقدم فيها ضئيلا . ان هذه المناقشات تمس مشاكل الأمن الوطني وتتميز بحذر شديد لم تستطع الأطراف المعنية تجاوزه أيا كان صدق عزيمتها وحسن نيتها ، ولكن هذه المصاعب لا يجب أن تثبط من عزيمتنا من أجل مواصلة الكفاح ، طالما استمرت عملية الانفراج . وكما أشار عدد من زملائي هنا ، فان العناصر المناسبة لجو الانفراج قد تحققت منذ بداية الستينات ، ويجب حث المجتمع الدولي على مضاعفة جهوده من أجل تحقيق الهدف النهائي ، ألا وهو نزع السلاح العام والكامل تحت رقابة دولية فعالة .

Digitized by UNOG LIBRARY

لقد حققت جمعيتنا خطوة هامة في هذا المجال خلال الدورة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح ، وانني أعلم تماما كيف قدرنا جميعا نتائج هذه الدورة بمختلف الطرق . ان مشاركة ٢٣ رئيس دولة ومشاركة عدد كبير من الوزراء ، انما توضحان الأهمية التي علقها العالم أجمع على تلك الدورة ، فلأول مرة أمكن مسح المشاكل بطريقة مفصلة وكذلك الأولويات التي يجب أن تدرس بها . وفتح الطريق أمام أعمال جديدة من شأنها أن تجعل من الممكن اتخاذ تدابير فعالة في مجال نزع السلاح .

واذ نعترف بأن الأسلحة النووية تشكل أخطر تهديد عالمي ضد البشرية ، فاننا نعترف أيضا بأنه لا يجب أن نقلل من الخطر الذى تمثله الصراعات المحلية التقليدية التي قد تتطور وتشعل النار في جميع المناطق . ونحن نشعر بالارتياح ، لان الجمعية العامة قد اعتبرت في دورتها الاستثنائية موضوع الأسلحة التقليدية ، كأحد الموضوعات ذات الأولوية التي يجب أن ندرسها سويا مع الأسلحة النووية . كما اننا نشعر بالرضا اذ نلاحظ أن البعد الاقليمي للمشاكل الخاصة بالأمن ، وبالتالي لنزع السلاح ، قد تأكد خلال أعمال تلك الدورة .

ان بلجيكا ستواصل مبادراتها التي تهدف الى اجراء دراسة منتظمة لجميع جوانب مشكلة نزع السلاح الاقليمي وفقا للقرار (٣٢/٨٧ دال) الذى أقرته الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة . ويجب كذلك أن نأخذ في الاعتبار المساهمات القومية التي قدمت الى الأمانة العامة وكذلك النتائج التي توصلت اليها الدورة الاستثنائية . ان وفد بلادى سيقدم الى هذه الجمعية مشروع قرار جديد يهدف الى تشكيل فريق من الخبراء الحكوميين يكلف باجراء دراسة عامة حول جميع الجوانب الاقليمية لنزع السلاح .

وأخيرا فان الأجهزة التي انشئت في مجال نزع السلاح من قبل الدورة الاستثنائية تجعلنا نشعر بالارتياح . ان حكومة بلجيكا تشعر كذلك بالرضا للثقة وللشرف اللذين نالتهما بضمها - ضمن ٣٥ دولة غير نووية - عضوا في اللجنة الجديدة لنزع السلاح . ان هذا يعتبر تكريسا لطموح قديم ومشروع لبلادى ، انطلاقا من تاريخها وموقعها الجغرافي اللذين يجعلانها تهتم بمشاكل نزع السلاح . وانني انتهز هذه الفرصة لكي أعبر عن شكرنا لجميع الذين ساهموا في هذا التعيين . وأؤكد للجمعية العامة أن بلجيكا ستكون على مستوى الشرف الذى أنيط بها بهذا التعيين .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان الرأى العالمي يهتم بدور متزايد بدور الأمم المتحدة في مجال آخر ، ألا وهو عمليات حفظ السلام . لقد أشار تقرير الأمين العام الى وجود ست عمليات مختلفة . في لبنان وسيناء والجولان وكشمير وقبرص ، تستخدم نحو ١٣٠٠٠ فرد أتوا من ٢٧ دولة ، كما أن مجلس الأمن قد وافق أخيرا على العملية الهامة في ناميبيا .

ان العالم يثني على هذا النشاط الذى تقوم به الأمم المتحدة ، هذا النشاط الصعب الذى يقتضي تعاونا دوليا مستمرا . وعلى طريق السلام فان هذه العمليات تبدو لنا عظيمة الأهمية وجديرة بتأييد اجماعي من جميع الدول . وهذا هو ما استهدفه مشروع الاعلان الذى ترغب دول المجتمع الأوروبي في أن تقدمه الى الجمعية العامة في دورتها هذه ، ولقد كان لبلجيكا دور حاسم في هذا الصدد وهي على ثقة من تأييد المجتمع الدولي المحب للسلام لهذا المشروع .

ان الموضوعات الأربعة التي أشرت اليها تعطي فكرة عن نشاط الأمم المتحدة . وأود أن أقول بضع كلمات فيما يتعلق بمشاكل افريقيا والشرق الأوسط استكمالا للآراء التي أشار اليها السيد جينشر وزير الخارجية نيابة عن الدول الأعضاء في المجتمع الأوروبي .

فمنذ ان توليت منصبي شعرت باهتمام خاص بمشاكل افريقيا . ان هذا الاهتمام جعلني أؤكد في عدة مناسبات ، الخطوط الأساسية للسياسة الخارجية لبلجيكا تجاه هذه القارة . ان هذه السياسة تهتم بصفة خاصة بالتعاون المفيد بين البلدان الافريقية فيما بينها ، سواء كان على الصعيد الثنائي ، أو في اطار المجتمع الأوروبي أو في داخل المنظمات المتعددة الأطراف التابعة للأمم المتحدة .

ان سياستنا تقوم على احترام الاستقلال والسيادة للبلدان الافريقية ، كما أنها تقوم على أساس مناخ من الأمن والاستقرار لتلك البلدان ، وانه اذا ما كانت هناك بعض خلافات أو صراعات فيما بينها ، فاننا نترك لمنظمة الوحدة الافريقية أن تقوم بالدور الأول من أجل تشجيع المفاوضات ، وتحمل المسؤولية لحل هذه الخلافات ، سواء كان الأمر يتعلق باعادة اقرار السلام في المناطق الاقليمية الفرعية بشأن المنازعات الخاصة بالحدود ، أو بحل الخلافات العرقية .

اننا نلاحظ أن بعض المبادئ قد أخذت تفرض نفسها شيئا فشيئا على افريقيا ومنها : احترام السلامة الاقليمية ، ورفض التدخل ، والامتناع عن اللجوء الى الأعمال الهدامة واحترام الحدود الاقليمية

Digitized by UNOG LIBRARY

القائمة عند الحصول على الاستقلال والتي يفترض الطمن فيها وجود علاقات هادئة بين الأطراف المعنية .

ان هذا الاتجاه قد تأكد تدريجيا بين الدول الافريقية ، وقد اكتسب احترام جميع الدول ، وهذا هو موقفنا منه أيضا . وأود أن أضيف ـ عقب ما قاله الأمين العام ـ أن الأمم المتحدة ومجلس الأمن لا يمكنهما التخلي عن مسؤوليتهما العالمية في حفظ السلام وفي حل المنازعات التي لا تستطيع المنظمات الاقليمية أن تحلها .

وأخيرا فان بلجيكا تهتم بالاستقرار الافريقي ، الذى يعتبر الأفارقة هم الضامنون له . وهذا يقتضي الاعتدال والانضباط في المجتمع الدولي . ان ارسال شحنات الأسلحة والقوات الأجنبية لن يثير الا قلق الدول الافريقية ، وفوق كل شيء فانه قد يسبب بحق القلق للمجتمع الدولي بأسره .

Digitized by UNOG LIBRARY

وفي ضوء هذا يسعدني أن أتحدث بما يتمشى والحديث الذى استمعنا اليه يوم الجمعة الماضي في ٢٧ أيلول/سبتمبر ، من قبل رئيس جمهورية السودان ، الذى تحدث باسم منظمة الوحدة الافريقية وكرئيس لهذه المنظمة .

وكل هذا يبين بوضوح لهذه الجمعية صعوبة القرار الذى اضطرت حكومة بلجيكا لاتخاذه للقيام بعملية انقاذ في شابا في أيار/مايو الماضي بالاتفاق مع سلطات كينشاسا . ان تدخلنا كان قصيرا ومحددا في هدفه ، ولم يتسبب في موت أى فرد من السكان المحليين ، بل انه وضع حدا للخوف من حمام دم أوسع نطاقا في وقت لاقى فيه أكثر من ١٠٠٠ شخص الموت .

ومنذ ذلك الوقت قامت حكومة زائير بمعالجة الكثير من مشاكلها بمساعدة المجتمع الدولي . ان وجود قوات افريقية لاستقرار الامن في بعض المناطق والتشاور الدولي ، تحت قيادة بلجيكا ، حول خطة موبوتو ، والاصلاحات العديدة التي قررتها زائير نفسها ، يدعونا الى الشعور بالأمل في أن هذا البلد الذى تربطنا به صلات كثيرة سوف يؤكد نفسه في قلب افريقيا كعامل من عوامل السلام والاستقرار والرخاء .

يجب أن نرحب بالاجتماع الذى عقد في الشهر الماضي بين الرئيس موبوتو والرئيس نتو . ان التصالح الذى تم بين البلدين برهن على أن اعتبارات التفاهم قد سادت . ولحسن الحظ ، فان زيارتي الأخيرة لكينشاسا ولواندا قد بينت ما يمكن أن يسهم به هذا التفهم من حل للمشاكل الثنائية ذات الاهمية الكبرى لهاتين الدولتين الافريقيتين العظيمتين .

وفي نفس الوقت فقد بذلت مجهودات من أجل ايجاد حل لمشكلة ناميبيا ونحن ندرك مدى الصبر الدؤوب الذى تحلت به الدول الغربية الاعضاء في مجلس الامن والدول الافريقية في خط المواجهة وغيرها من الدول لضمان حل لمشكلة طالما اعتبرت مستعصية الحل .

ان تقرير الامين العام لمنظمتنا أخذ علما بالامكانيات التي ظهرت اثر ذلك من أجل التوفيق بين مختلف وجهات النظر ، كما أن مجلس الامن أكد باعتماده للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) في ٢٩ أيلول/سبتمبر ، خطة تكفل حصول هذا الاقليم على استقلاله بأسلوب سلمي وبالطرق الديمقراطية .

ولا نستطيع أن نصدق أن القادة في جنوب افريقيا لن يختاروا الطريق الوحيد من أجل التوصل الى حل دائم وسلمي ومقبول من الجميع بدلا من المواجهة والصراع الدموى .

Digitized by UNOG LIBRARY

وفي النهاية ، أود أن أقول بأن أية مشكلة دولية من الممكن ايجاد الحل لها من قبل منظمتنا التي دأبت دائما في السعي من أجل ايجاد الحلول للمشاكل . ولا توجد مشكلة دولية شغلت منظمتنا منذ وقت طويل كمشكلة الشرق الادنى . لقد قاست هذه المنطقة من الحرب التي ظلت لمدة ثلاثين عاما والتي دفعت هذه المنطقة الى الشك والكراهية .

وأثناء حديثي الآن فان الصراع ما يزال مستمرا في لبنان . وهو واحد من الأمثلة التي تتطلب منا الحكمة السياسية والتوازن الجماعي لحل صراع دموى ممزق . ان هذا الموقف مصدر حزن وألم لبلدى وللبلدان المتحضرة . ففي كل يوم يجد العالم نفسه في مواجهة وحرب جديدة في هذه المنطقة .

وأمام هذا الوضع ، فلا يسعنا الا أن نسعد أمام المجهودات التي يبذلها الرئيس كارتر في كامب ديفيد والدبلوماسية الامريكية التي نجحت في التوصل الى المبادئ العامة اللازمة لحل المشكلة .

ان الحوار الذى بدأ من خلال الزيارة التاريخية والشجاعة للرئيس السادات للقدس في العام الماضي ، قد تجدد بفضل الحكمة السياسية للحكومتين .

هل سوف تتمخض كامب ديفيد عن معجزات ؟ ان المفاوضات صعبة ويجب أن تواصل للاتفاق على تنفيذ الاتفاقين ولاستكمالهما .

كما كرر وزير الخارجية جنشر في ٢٦ أيلول/سبتمبر المبادئ الخاصة بالاعلان الذى صدر عن وزراء المجموعة الأوروبية في ٢٩ حزيران/يونيه ١٩٧٧ .

مهما كانت التصرفات ، ومهما كانت الاتفاقات محدودة ، فكل هذا يجب أن يؤخذ في الاعتبار ، وأن يحترم رغم أية هجومات قد توجه اليه . ان اتفاقي كامب ديفيد يجب أن يكونا نقطة ديناميكية للوصول الى سلام . بالطبع ، فاننا لا نستطيع ايجاد حل دائم في الشرق الادنى طبقا لاتفاقيات من طرف واحد أو ثنائية . ان ايجاد حل يتضمن جميع الاطراف بما في ذلك ممثلي الشعب الفلسطيني أمر واجب . فالفلسطينيون هم الذين يستطيعون أن يحددوا صورة وطنهم الذى سيعبر عن الشرعية الفلسطينية . ومؤتمر جنيف يجب أن يعطي اطارا لمثل هذا العمل .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان الموقف الدولي يعني أن نلاحظ التكافل المتزايد بالنسبة لمصيرنا . لكي نجد الحلول لمشاكلنا يجب علينا أن تتعاون على المستويين الاقليمي والدولي وأن نستخدم الاهداف والمنظمات الدولية للوصول الى هذا الهدف .

هناك بعض العيوب في منظمة الامم المتحدة ويجب علينا أن نحسن من هذه المنظمة ، ونستعمل جميع الادوات المتاحة لنا ، وأن نحافظ على الحوار وأن نتماسك سويا .

الرئيس (الكلمة بالأسبانية) : طلب السيد ممثل غواتيمالا الكلمة لممارسة حقه في الرد ، وأعطيه الكلمة .

السيد ماروكوين (غواتيمالا) (الكلمة بالأسبانية) : نيابة عن وفد غواتيمالا أود أن أدلي بتعليقات ممارسة لحقي في الرد ، على الاشارة الى مشكلة بليز يوم الجمعة الماضي أثناء هذه المناقشة العامة ، وهي الملاحظات التي أدلى بها وزير خارجية جامايكا .

ان وزير خارجية جامايكا أعرب عن القلق الشديد الذى شعر به ، لأن جهود المجتمع الدولي لم تكرس بالنجاح لتحقيق الاستقلال لبليز . ويرى أن الوقت المحدد لنيل بليز لاستقلالها ولسلامتها الاقليمية قد انقضى .

وأود أن أذكر الجمعية بأن بليز ليست اقليما خاضعا للحكم الاستعمارى أو تسيطر عليها حكومة أجنبية ، وبالتالي فان المسألة ليست مسألة متعلقة بتصفية الاستعمار ، التي تغطيها أحكام الميثاق المتصلة بالموضوع .

ومن هنا فان غواتيمالا ، منذ توقيع ميثاق الامم المتحدة في سان فرنسيسكو قد أعربت عن تحفظاتها من أن هذا الاقليم الذى يشكل جزءا لا يتجزأ من اقليمها ، ينبغي اعتباره مستعمرة . ان غواتيمالا لا تعارض على الاطلاق في استقلال بليز ، لأن لها حق الاستقلال ، رغم أن هذا يعتبر انتهاكا لدولة ذات سيادة وهي غواتيمالا .

ان اقليم بليز كان ومايزال اقليما يحتل من قبل قوى خارج القارة .

Digitized by UNOG LIBRARY

لقد نازعت غواتيمالا في السيادة على بليز ، دون جدوى ، وذلك بسبب الاختلاف بين قوة كبرى ، ودولة صغيرة من دول أمريكا اللاتينية ، تدافع عن سلامتها الاقليمية . لقد نازعنا نزاعا طويلا حول هذا الاقليم ، متفقين على ان الطريق الى تسوية سلمية من خلال المفاوضات المباشرة ينبغي أن يظل متاحا على أمل التوصل الى حل عادل يكون منصفا ورشيدا ويخدم مصالح الأطراف ، ومصالح شعب بليز .

وتشجب غواتيمالا الضغوط والتهديدات الخارجية التي تعرضت لها ، في محاولة لفرض استقلال بليز نيابة عن المجتمع الدولي ، كما نادى ممثل جامايكا . وهو ما يهدد سلامتنا الاقليمية . ونحن لا نعترف باختصاص أو قدرة الوسائل السياسية على حل نزاع قانوني قائم على المادة ٣٣ من ميثاق الأمم المتحدة ، بشأن الحل السلمي للمنازعات بالمفاوضات المباشرة .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٢٠

Digitized by UNOG LIBRARY